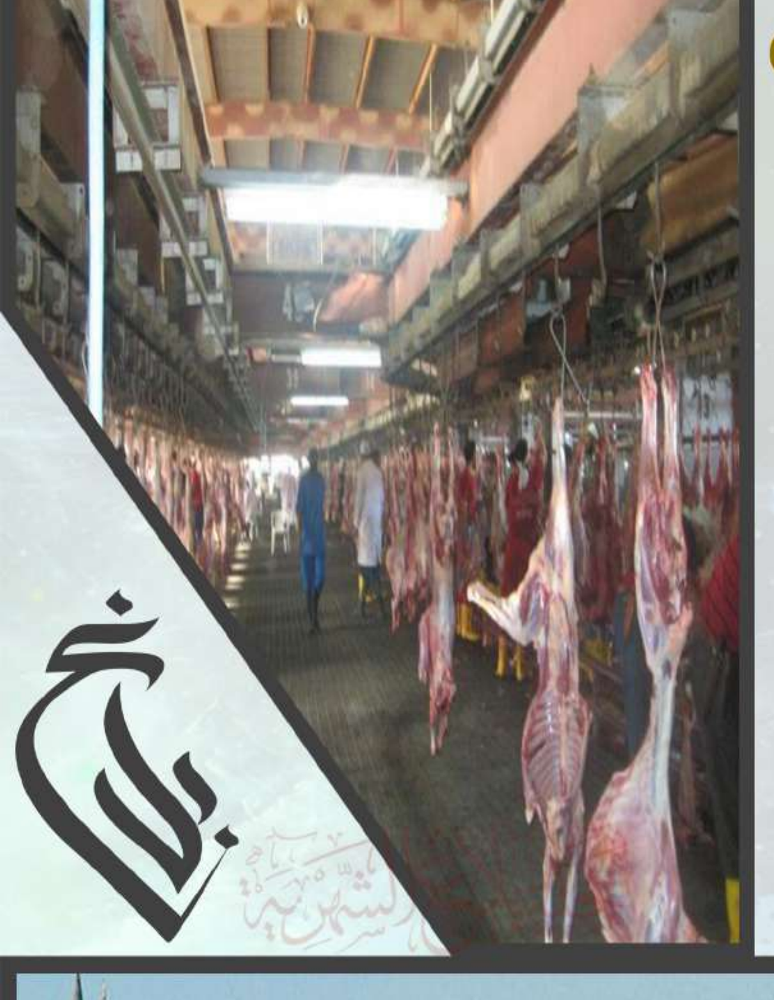
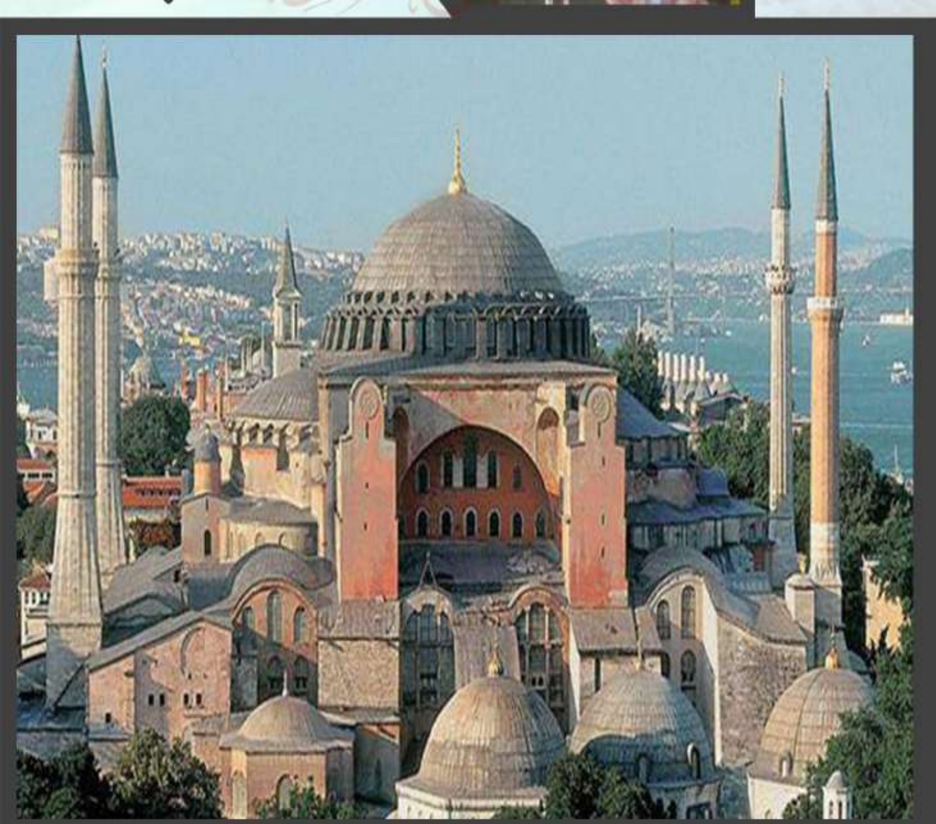
مجلة بلاغ الشهرية
العدد الرابع عشر

اقرأ في هذا العدد

ذو الحجة ١٤٤١ للهجرة / آب ٢٠٢٠ للميلاد







بسم اللّٰه الرحمن الرحيم



مجلة شهرية تصدر من قلب إدلب العز شمال سوريا الحبيبة في أرض الشام المباركة قلب العالم الإسلامي

العدد الرابع عشر ذو الحجة ١٤٤١ هجرية – آب ٢٠٢٠ ميلادي

مشرف المجلة

أبو شعيب طلحة المسير

بوت تواصل: @balaag7_bot



عيد الأضحى والتضحية

كلمة التحرير

(رَبِّ هَبْ لِي مِنَ الصَّالِحِينَ * فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ * فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَابُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانْظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَاأَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ * فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ * وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَاإِبْرَاهِيمُ * قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ * إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْبَلَاءُ الْمُبِينُ * وَفَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ * وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ * سَلَامٌ عَلَى إِبْرَاهِيمَ * كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ * إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ)..

لقد كان الاختبار العظيم والبلاء المبين الذي جرى على نبي اللّه إبراهيم عليه السلام بأمره بذبح ابنه إسماعيل عليه السلام، واحدا من سلسلة اختبارات التضحية والفداء التي عاش فيها نبي اللّه إبراهيم؛ كمحاجته قومه، وتكسير الأصنام، والصبر على الإلقاء في النار، والوقوف أمام النمرود، والهجرة في الأرض، ومواجهة طاغية مصر، وترك هاجر وابنه الرضيع إسماعيل في أرض لا نبت فيها ولا ماء، وأمره بذبح ابنه، وتكليفه بالختان وقد بلغ الثمانين.. وغير ذلك من الأوامر والابتلاءات التي تلقاها بالرضا عن اللّه جل وعلا، فعلَّم الأمة والأجيال من بعده حقيقة الدنيا ودور المسلم فيها، وأننا عبيد للّه جل وعلا يجب أن نخلص له تلك العبادة وأن نتجرد من نوازع الهوى والشهوة التي تعارض أمر اللّه سبحانه وتعالى، كما قال جل وعلا: (وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ)، قال السعدي: "يخبر تعالى عن عبده وخليله إبراهيم عليه السلام، المتفق على إمامته وجلالته، الذي كل من طوائف أهل الكتاب تدعيه، بل وكذلك المشركون: أن اللّه ابتلاه وامتحنه بكلمات، أي: بأوامر ونواهي، كما هي عادة اللّه في ابتلائه لعباده، ليتبين الكاذب الذي لا يثبت عند الابتلاء والامتحان من الصادق الذي ترتفع درجته ويزيد قدره ويزكو عمله ويخلص ذهبه، وكان من أجلِّهم في هذا المقام الخليل عليه السلام. فأتم ما ابتلاه اللّه به، وأكمله ووفاه، فشكر اللّه له ذلك ولم يزل اللّه شكورا".

* وإننا اليوم إذ نستقبل عيد الأضحى ويوم النحر الذي منَّ اللّه به علينا متذكرين التضحية الأصلية والاستجابة الكبرى عندما أقدم إبراهيم عليه السلام -بعد سلسلة ابتلاءات طويلة- ليذبح ابنه إسماعيل، وعندما أذعن إسماعيل للأمر منتظرا لقاء اللّه جل وعلا، نستقبل كذلك عاشر عيد أضحى في الثورة السورية والجهاد الشامي المبارك لنعلم أن العبرة بالثبات على الطريق والمداومة على الاستقامة ولزوم العبودية طول الحياة؛ فلا نزال مضحين بأعداء الملة والدين، ومضحين بأوقاتنا وأهوائنا وشهواتنا ودنيانا في سبيل رضا الرحمن تبارك وتعالى كما هي ملة إبراهيم عليه السلام التي هدى اللّه الأمة لها: (قُلْ إِنَّنِي هَدَانِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ * قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ).

لا تَلُمْني حين ناصرتُ الجهادَا
أنا ما ناصرتُه إلاّ جهادا

أنا أبصرتُ رجالاً علَّمونا
لغةً تأبى خضوعاً وانقياداً

وجدتهم روسيا سداً منيعاً
منعوا طوفانها أنْ يتمادى

قد رفعتُ الرأسَ بالإسلام ديناً
لا بقوميَّات مَنْ ضلَّ وحادا

سوف يبقى للجهاد الحقِّ دربٌ
ورجالاتٌ يعدُّون العتادا

فاللهم ثباتا في سبيلك حتى نلقاك.

تهنئة العيد

من قلب إدلب العز

نسائم فرحة العيد تصطدم في الأراضي المحررة بأحزان دفينة وخواطر كسيرة؛ ثمانية عشر عيدًا مرت علينا، ودَّعنا فيها مدنًا وبلداتٍ سقطت بأيدي الكفار ورحل عنا فيها شهداءُ يؤلمنا فراقهم.

أَقبَلت يَا عِيد والأحزان أحزانُ　　　وَفِي ضمير القوافي ثَار بُركانُ.

مرت الأعياد ونحن نتوجس القصف المدفعي ونرقب حركة الطيران.

مرت الأعياد وقلوب المهاجرين تتفطر شوقًا إلى الأهل والأوطان.

مرت الأعياد ودموع المُهجرين قد تحجرت صبرًا على فراق البلدان.

مرت الأعياد وأطفالنا في المخيمات قد نسوا مراسم العيد وملاهي الصبيان.

مرت الأعياد وقد حُرم الفقراء فرحة الأضاحي ونسك القربان.

وتركي مواساةَ الأخلَّاءِ بالذي　　　تنالُ يدي ظلمٌ لهم وعقوقُ.

وإنِّي لأستحيي مِن اللَّه أن أُرَى　　　بحال اتِّساعٍ والصَّديق مُضيقُ.

أقبل العيد والجراح غائرة؛ فواسوا المعاقين والفقراء والأرامل وأبناء الشهداء، تقبل اللَّه منا ومنكم صالح الأعمال.

قال صلى اللَّه عليه وسلم: «يَوْمُ عَرَفَةَ، وَيَوْمُ النَّحْرِ، وَأَيَّامُ التَّشْرِيقِ عِيدُنَا أَهْلُ الْإِسْلَامِ، وَهُنَّ أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ» وقال صلى اللَّه عليه وسلم: «أيام التشريق أيام أكل وشرب وذكر اللَّه».



ذو الحجة ١٤٤١ للهجرة



الشيخ: أبو اليقظان محمد ناجي

لننظر إلى الفوز بنظَّارة القرآن والسنة لتصحيح عيوب الإبصار، ولحماية العينين من أشعة الحضارة الحديثة، وأتربة الإلحاد، وإشعاعات موسوعة جينيس (Guinness World Records) للأرقام القياسية.

لقد أتى على الناس زمانٌ نسوا فيه الحساب وأقبلوا على الخراب؛ فانقلبت عندهم موازينُ الفوز والخسارة؛ واللّٰه تبارك وتعالى يقول: [لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفَائِزُونَ]؛

الفوز الحقيقي يوم تنادي في الموقف: [هَاؤُمُ اقْرَءُوا كِتَابِيَهْ * إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيَهْ]،

والخسارة كلُّ الخسارة يوم يقولون: [يَا حَسْرَتَنَا عَلَى مَا فَرَّطْنَا فِيهَا وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ عَلَى ظُهُورِهِمْ أَلَا سَاءَ مَا يَزِرُونَ].

الدنيا مزرعةٌ لدار الخلود [وَمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌ وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ]،

والنجاح في الدنيا جزءٌ من الفوز الأخروي وموصلٌ إليه [وَأُخْرَى تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ]،

أما البحث عن الفوز في سرابٍ [بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً حَتَّى إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا وَوَجَدَ اللَّهَ عِنْدَهُ فَوَفَّاهُ حِسَابَهُ وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ] فهذا خسران الدارين [خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ]، حقًّا إنه الخسران المبين [قُلْ إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَلَا ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ].

ومع زخارف الدنيا من مالٍ وسلطةٍ وجاهٍ يكون حال بعضهم [قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا يَا لَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونُ إِنَّهُ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ]، وعندما تنكشف الحقائق [فَخَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ]،

حينها يردد الجميع [لَوْلَا أَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا وَيْكَأَنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ].

قال ابن الرومي:

إذا امتحن الدنيا لبيب تكشّفتْ له عن عدوٍّ في ثياب صديقِ
عليك بدارٍ لا يزول ظلالُها ولا يتأذى أهلُها بمضيق

جاءوا يبحثون عن الحظوةِ عند فرعون راغبين في قربه وماله [فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالُوا لِفِرْعَوْنَ أَئِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ * قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ إِذًا لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ]، فلما عَقِلوا الفوزَ الحقيقي قالوا: [لَنْ نُؤْثِرَكَ عَلَى مَا جَاءَنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالَّذِي فَطَرَنَا فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ إِنَّمَا تَقْضِي هَذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا]، [إِنَّا نَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطَايَانَا أَنْ كُنَّا أَوَّلَ الْمُؤْمِنِينَ]، [وَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ فَأُولَئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَى * جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ مَنْ تَزَكَّى]، في أول النهار كانوا كفاراً سحرة، وفي آخره صاروا شهداء بررة.

وتأمل المفارقة بين المجرمين والمؤمنين في قول رب العالمين: [إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ * إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيرُ] لقد حُرِّق الكفارُ وفاز المؤمنون؛ قال الربيع بن أنس: "نجى اللّٰه المؤمنين الذين ألقوا في النار بقبض أرواحهم قبل أن تمسهم النار وخرجت النار إلى مَن على شفير الأخدود من الكفار فأحرقتهم". والآية عامةٌ في أصحاب الأخدود وكفارِ قريش ومن يأتي بعدهم من المجرمين ممن يفتنون المؤمنين والمؤمنات؛ فحيثما وجِد أبو جهل والوليد بن المغيرة والأسود بن عبد يغوث وأمية بن خلف سنرى في الأمة بلالًا وأبا فكيهة وخبابًا وعمارًا وزنيرة وسمية والنّهدية ولبيبة وأمّ عُبيس...؛ لتحرق النارُ أبا جهل وأضرابَه ويفوز بلالٌ وإخوانُه فوزًا كبيرًا.

إن الشقي الذي في النار منزله
والفوز فوز الذي ينجو من النار

– ولا زال صدى البشارة النبوية يصدحُ بين قوافل الفائزين؛ {يا أبا يحيى! ربح البيع، يا أبا يحيى! ربح البيع، يا أبا يحيى! ربح البيع}،



الفوز صـ ٢

– ولا زالت جموع الراحلين إلى ربهم بلا كفن تودع دار الفناء لترقى مع الفائزين في منازل الشهداء؛ {زمِّلوهم بدمائهم فإنه ليس كلم يُكلم في اللَّه إلا يأتي يوم القيامة يُدمى لونه لون الدم وريحه ريح المسك}،

– ولا زال المفلحون من دعاة الأمة المصلحين أمنًا قوميًا لأمتهم، لا يضرهم من خذلهم؛ فسجْنهم خلوة وخروجهم من بلدانهم سياحة وقتلهم شهادة [وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ]، [وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ].

❋ وقد ورد الفوز في القرآن الكريم ست عشرة مرة؛ وأتى على مراتب ثلاث: "الفوز المبين والفوز الكبير والفوز العظيم":

– الفوز المبين هو أقل درجات الفوز، وقد ورد في صرف العذاب، والدخول في رحمته سبحانه وتعالي وذلك في موضعين في القرآن الكريم؛ في قوله تعالى: [قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ * مَنْ يُصْرَفْ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمَهُ وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ]، وقوله تعالى: [فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُدْخِلُهُمْ رَبُّهُمْ فِي رَحْمَتِهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ].

– أما الفوز الكبير فقد ورد مرةً واحدةً في القرآن الكريم؛ جاء ذِكرُه في دخول الجنة دون الحديث عن منازلها ومتاعها والخلود فيها، وذلك في قوله تعالى: [إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيرُ].

– غير أن الفوز العظيم هو أعلى درجات الفوز وأعظمه مكانة، وقدٍ تكرر ذكره في القرآن الكريم ثلاث عشرة مرة، حيث ذكرَ اللَّه تعالى مع دخول الجنة، الخلودَ فيها، ونعيمَها من مساكن طيبة، وأنهارٍ، وحورٍ عين، وأعلا كل ذلك رضوان من اللَّه، كقوله جل وعلا: [وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ].

من أراد هذا الفوز فعليه بصفاتٍ أربعة؛ طاعةُ اللَّه سبحانه وتعالى، وطاعةُ رسوله صلى اللَّه عليه وسلم، وخشيةُ اللَّه تبارك وتعالى، وتقواهُ جلّ وعلا؛ [وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشَ اللَّهَ وَيَتَّقْهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ]، مع طلب العون من اللَّه وجميل التوكل عليه سبحانه فهو زادنا إلى حسن المصير إليه وعتادنا إلى يمن القدوم عليه، إنه بكل جميلٍ كفيل وهو حسبنا ونعم الوكيل.

إذا لم يكن عونٌ من اللَّه للفتى
فأوّل ما يقضي عليه اجتهادُه

«اللهم إني أسألك خير المسألة، وخير الدعاء، وخير النجاح،... آمِينَ».





عقائد النصيرية كما وردت في كتبهم
٧- مسخ الأرواح

الشيخ: محمد سمير

الحمد للَّه والصلاة والسلام على رسول اللَّه وآله وصحبه ومن والاه.. وبعد؛

فإن المجرمين أصناف متعددة ويتربع على عرشهم السفاح هتلر الذي تفنن في الجرائم، غير أن أسوأ جرائمه قتل المعاقين ذهنيا أو بدنيا باعتبارهم عالة على المجتمع ولا يفعلون شيئا سوى استنزاف ألمانيا اقتصاديا.

وقد استنكر كل من في قلبه مثقال ذرة من رحمة هذه الجرائم، فهؤلاء المعاقون لا ذنب لهم في إعاقتهم، فاللَّه خلقهم هكذا.

غير أن النصيرية -وقد أخذت من كل باطل أرداه- **يرون أن هؤلاء المعاقين أناس مجرمون ولا يستحقون شفقة أو رحمة؛ فهم إنما خلقوا معاقين لذنوب ارتكبوها في حياة سابقة لهم،** يقول علي بن جعفر في كتابه حجة العارف ص ٢٦٦ [الكتاب مطبوع ضمن سلسلة التراث العلوي]: "ونحن نبين وجه العدل على مذهبنا فنقول بتوفيق اللَّه: إن الأعمى والأزمن والمفلوج وصاحب هذه الأعراض إنما يلحقه ذلك مجازاة له على فعل سلف منه في غير ذلك الجسم، وإن الإنسان ينتقل من جسم إلى جسم قد تقدم له في قميص قبل ذلك القميص الذي عمي فيه ذنب استحق فيه العمى أو ذنب استحق به الفقر فيفتقر، وكذلك الذين أعطاهم اللَّه الدنيا فقد عملوا ما استحقوا به الغنى فاستغنوا على قدر فعلهم، سواء خيرا بخير وشرا بشر" فبناء على هذا الفكر النير الرحيم من الحراني عليك أن تحتقر المعاقين والفقراء، وإياك أن تمد لهم يد المساعدة، فهم لم يخلقوا هكذا إلا لذنوب فعلوها!!.

وكذلك إياك أن ترحم حيوانا؛ لأنه إنسان في الأصل ولكنه مسخ لكفره لمذهب النصيرية، ففي ص ٢٧٩- ٢٨٠ من كتاب حجة العارف: "الباب الثاني عشر في نهاية المؤمن والكافر وإلام يصيران: اعلم ألهمك اللَّه الخير أن المؤمن ينسخ نسخا، والكافر يمسخ مسخا، فالنسخ هو من صورة إنسان إلى إنسان مثلها لا يخرج عن صورة الإنسانية حتى يصفو ويرتقي إلى عالم العقل الذي ذكره أفلاطون، والكافر يركب في المركوسات والمذبوحات والمعكوسات وسائر أصناف السلسلية التي ذكرها اللَّه في كتابه فقال: (فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ)".

وإذا رأيت بغلا يُحمل عليه أكثر من بغل آخر فاعلم أن ذلك لشدة كفره عندما كان إنسانا، ففي ص ٢٨٠: "فإذا اعترض علينا معترض، وقال: أي عذاب عليهم في هذا وهم يجدون الحياة كما يجدها الإنسان في أكله وشربه ونكاحه، وقد سقط عنهم الغم الذي هو عذاب الإنسان؟

الجواب: إن جميع هذه المسوخيات تكرَّ في كل جنس بحسب استحقاقها؛ فمنها ما يجب عليه التكرير في المذبوحات أكثر مما يجب على المتوالد من السباع والذئاب والقرود وأصناف ذلك، وجميع ما في هذا العالم من حيوان يجري عليه ثواب وعقاب، فنقول بالقياس: إن الأثقال التي تحمل على البغال والجمال وتقطع السباسب والفلوات أليس تحس بألم ذلك، والإبل والبقر والغنم والماعز الذي يجري عليه الذبح أليست تحس أيضا بألم ذلك".

عقائد النصيرية كما وردت في كتبهم
٧- مسخ الأرواح صـ ٢

ولنترك عقيدة النصيرية في الحيوانات وننتقل إلى عقيدة أخرى غريبة وهي تعظيم النصيرية لعبد الرحمن بن ملجم قاتل علي رضي اللّه عنه، ففي كتاب اختلاف العالمين لمحمد بن شعبة الحراني ص ٢٨٩ [طبع ضمن سلسلة التراث العلوي]: "وقد قال تعالى فيهم (المقربين): (وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ) فأعلى هذه المرتبة درجة المختبرين، ويجلها ثلاث أشخاص وهم الزبير بن العوام وعبد الرحمن بن ملجم وأبو النواس الحسن بن هانئ، وقد ذكر أن المختبرين اثنان أعلاهما وسيدهما عبد الرحمن بن ملجم المرادي؛ لأن مولانا أمير المؤمنين منة الرحمة لما أراد الغيبة -عز من لا يغيب عن أعين البشر- قال على منبره وأهل ملكه بأسرهم بين يديه: من منكم يتحمل فيَّ اللعن إلى يوم القيامة؟ فلم يتكلم أحد وذلك لسبق إرادة المولى فيهم، وألهم [في المطبوعة: وأولهم، وهو خطأ] عبد الرحمن بن ملجم النطق فقال: أنا يا مولاي أتحمل فيك اللعن إلى يوم القيامة، فجعل رأس درجة المختبرين وأول مراتب العالم الصغير".

وعودة إلى فكرة إسقاط التكاليف عن العباد وتركهم سدى لا يلتزمون بأمر ولا نهي، ففي كتاب الأسس، وهو كتاب مقدس عند النصيرية وقد أكثر علماؤهم من النقل عنه كأبناء شعبه الحرانيين، وفيه تأثر شديد بالنصرانية وينسبونه إلى حكماء جمعوه بطلب من سليمان بن داود عليهما السلام وهو بطريقة السؤال والجواب، ففي ص ١١٦: "قال السائل: أخبرني كيف يجوز أن يكون المؤمن بلا عمل ولا فرض ولا يطالب بشيء أو يكون يستمر بمنزلة الأحرار فلا يحرم عليه شيء؟ قال العالم: إذا كمل المؤمن وبلغ المعرفة وعرف ربه وحجبه ومقاماته وأيتامه ونقباءه ونجباءه ومختصيه ومخلصيه ومستجنيه والمؤمنين فقد خرج من حد العبودية وصار إلى منزلة الأحرار وأبيح له كل ما كان محظورا عليه؛ لأن قليل العلم خير من كثير العمل، وإن موسى كان بيتا من بيوت اللّه.. وأمره بالطهارة من البول وترك أكل لحم الجري.. فلما جاء الابن وإنما هو أب في صورة الابنية فحل في المريمية غير سنة موسى، فقال: كلوا ما شئتم..، ورفع عنهم الغسل من الجنابة والوضوء".

وهذا العلم الدقيق خاص بالرجال أما النساء فالعلم محرم عليهم، ففي كتاب الطاعة متى تقوم الساعة ص ٣٩٧ وينسبونه إلى سلمان الفارسي، وهو عبارة عن حديث بين سلمان وعلي حول يوم القيامة: "فمن ذلك اليوم حرمت على النساء المعرفة".

ونظرا لكثرة الكفر المستشنع عند النصيرية كون التقية من صلب دينهم وهم أقلية يعيشون بين المسلمين فإنهم لا يعلمون تلاميذهم دينهم إلا بعد أخذ العهود والمواثيق عليهم ألا يبوحوا به ولا يظهروه مهما حصل، ففي كتاب المشيخة وهو كتاب يتحدث عن بعض الصلوات والأدعية وكيف يتلقى التلميذ العلم من شيخه ولا يعرف مؤلفه في ص ٢١٧: "ويحضر التلميذ.. فيقول له الإمام: ما مرادك؟ أحسن اللّه معادك. فيقول التلميذ تلقينا: مرادي السر الذي أنتم به يا مؤمنون. فيقول الإمام: يا بني، سرنا سر مقنع بالجوهر والدر لا يحمله إلا ملك مقرب أو نبي مرسل أو مؤمن امتحن اللّه قلبه للإيمان، فهل تستطيع حمله؟ فإن قال: نعم إن شاء اللّه أحمل ذلك، يقول له: إن كنت واثقا على هذا فائتني بشهود وكفلاء يشهدون".

وفي ص ٢١٨: "يعلم النقيب التلميذ بأن يقول: تفضل يا سيدي حلفني على كتاب اللّه بأن السر الذي يلقيه علي سيدي لا أبوح به وأنت بريء من خطيئتي وخطيئتي تلزم عنقي.
يسأله الإمام قبل القسم عما علمه سيده وبعد ذلك يقول له: قل أول يمين باللّه، ثاني يمين باللّه، ثالث يمين باللّه.. ثمانون يمين باللّه؛ أربعون من قيام وأربعون من جلوس، ويجلس الإمام مع التلميذ والجماعة بأن هذا السر الذي يلقيه علي سيدي وشيخي ومنقذي فلان هو الدين لا أذيعه ولا أبيعه ولا أنقشه على حجر ولا على مدر ولا أعطيه إلى أنثى ولا إلى ذكر إلا لأخ من إخواني أعرفه وبباديني وأباديه، واللّه على ما أقول شهيد".

ولنكتف بما قد تم عرضه من عقائد النصيريين من كتبهم المعتمدة ومن كلام كبرائهم وعلمائهم.
وسيكون مقالنا القادم إن شاء اللّه عن بعض الكتب التي تحدثت عنهم.
والحمد للّه رب العالمين.



وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي..

بَقِيَّة..

قصة رواها صاحب قديم..

"كانت زياراتهم لمدة نصف ساعة فقط لكلِّ شهر، وبعد عناء ومشقةٍ وسفر طويل، يدخل الأهالي ليروا طيف ابنهم وتغيبُ ملامحه لتعدد الحواجز الشبكية بينهم.. هكذا كانت حال السجناء في سجون طاغية الشام قبل الثورة السورية..

واليوم صار هذا البلاء والعذاب أمانيَّ لا تُدرك.. نسأل اللّه العافية..

ولمَّا كانت الدقائق لا تكفي بالكاد إلا لكلمات قليلة مسموعةٍ مراقبةٍ، كانت هدايا السجناء هي رسائل القلوب والعقول..

وربما كان أشهرها آياتٌ منسوجةٌ على أجزاء من ثياب السجناء الممزقة.. إحدى هذه الرسائل.. هي قصتنا..

كتب صاحبها على قطعة القماش هدية لأمه {وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي}.. ومضى يخيطها، واستغرب أصحابه ولم يفهموا رسالته، وكانوا كلما سألوه عن رسالته أجابهم: أمي ستفهمها..

ومضت الأيام..

ونُودي باسمه للزيارة، فحمَلَ هديَّتهُ ومضى مبتسماً ممازحاً أصحابه: لن تخذلني أمي.

وبعد دقائقَ السلام والدموع، رفع هديَّتهُ بين كتفيهِ، فكان جوابُ أمِهِ مباشرةً: لا إله إلا اللّه، استودعتكَ اللّه، وهو حسبُكَ ونعمَ الوكيلُ..".

في يوم من الأيام، رأى فرعون رؤية ساءته، فجمعَ سَحَرتَهُ يستفتيهم، فقالوا: هو غلامٌ من بني إسرائيل يجتاحُ ويُذهبُ مُلْكُ الأقباط، فهاجَ فرعون وماجَ، وأعمَلَ القتلَ في مواليد بني إسرائيل الذكور، فَلَمَّا خافَ الأقباطُ قلة خدمة بني إسرائيل لهم إن استمر الحال هكذا، قرر فرعون قانوناً رحيماً.. يقتلُ الولدان عاماً ويذرهم عاماً!!

ولما كان عام العفو منه وُلِدَ هارون عليه السلام، فلمَّا كان عامُ الذبحِ وُلِدَ موسى عليه الصلاة والسلام، ولو شاء اللّه لَوُلِدَ كأخيه.. لكن.. وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي..

وجاء الوحي إلى أمه أن اقذِفيهِ في التابوتِ فاقذِفيهِ في اليمِّ فَلْيُلْقِهِ اليمُّ بالساحلِ.. لكن أيُّ ساحلٍ؟!! ساحلِ عدوِّهِ!!

ولو شاء اللّه لألقاهُ اليمُّ في ساحل بعيدٍ آمنٍ.. لكن.. وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي..

وأخذهُ من الساحل عدوُّهُ.. لكن بمحبةٍ وأمانيَّ أن يكون قُرَّةَ عينٍ..

ولو شاء اللّه لأنشأهُ في أي بيتٍ من بيوتِ الأقباط.. لكن.. وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي..

وحرَّمَ عليهِ المراضعَ كلَّها، وكم من مراضعَ أصبحت أفئدتها فارغةً يومها وبَكتْ دماً على مواليدها!!

عندما تنشأ في حضن أمكَ فتروي لكَ أن الفرعون قتلَ مواليد قومك كلِّهم، وفجَعَ أمَّهاتهم، وأن اللّه نجَّاكَ بآيةٍ عجيبةٍ، وردَّكَ إلى أمكَ التي شكرتْ نعمةَ ربها ورَوَتْ لكَ تاريخكَ كاملاً.. وكأنها تروي لكَ أن نجاتكَ لسببٍ يريدهُ اللّه..

ونشأَ موسى وبلغَ أشُدَّهُ واستوى، وآتاهُ اللّه حكمةً وعلماً، ثمَّ فجأة.. في قتالٍ وشِجارٍ عابرٍ ينشطُ موسى لإغاثة قهرِ تاريخهِ وقومهِ، فيكزُ الآخر فيقضي عليه!! ثمَّ يدركُ برحمة اللّه عليه وصناعته له أنه لا بد من مفارقة الظالمين وعدم مظاهرتهم.. ثمَّ تكونُ الحادثة الأخرى ليخرجَ منها خائفاً يترقَّبُ قاصداً سواء السبيل، مفارقاً أرضهُ وأهلهُ سنواتٍ طويلة..

ولو شاء اللّه لَبَعثَهُ في قومه، ولم يُغيِّبهُ عنهم تلكَ السنوات.. لكن.. وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي..

وكعادة اللّه في أنبيائه.. كان موسى عليه الصلاة والسلام يرعى الغَنَمَ في سنينِ غربتهِ، كَمهرٍ لزوجهِ، وكان اللّه يصنعُ فيه النُّبوةَ..

ثُمَّ جِئْتَ عَلَى قَدَرٍ يا مُوسَى.. أتدركُ بعدَ كمْ من الآهاتِ والابتلاءات جاءَ قَدَرُ موسى؟!!

ثمَّ تخيَّل موقفَ فرعونَ لَمَّا جاءهُ موسى عليه الصلاة والسلام..

موسى الذي وُلِدَ في أعوام الذبحِ!!

موسى الذي نجا في تابوتٍ على ساحل فرعون!!

موسى الذي نشأَ في بيت فرعونَ ولداً، وكان يرجوهُ قُرَّةَ عينٍ ونفعاً!!

موسى الذي هربَ من أرض فرعونَ خائفاً يترقَّبُ بعد أن فَعَلَ فَعْلَتَهُ التي لا تُغفرُ في قانونِ الفراعنة ضد المنازعين!!

ثمَّ بعد ذلك يقول في وجههِ.. وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يا فِرْعَوْنُ مَثْبُوراً..

لقد قُصَّتْ علينا قصة موسى عليه الصلاة والسلام من قبلِ ولادته حتى حدود الأرض المقدَّسةِ التي كتبَ اللّه لبني إسرائيل.. وظهرت فيها جليَّةً حكمة اللّه في تدبيرِ صُنْعِهِ لعبادهِ، وكيف تُخْلَقُ الأقدارُ وتُسخَّرُ لأولياء اللّه الذين يُصنَعونَ في عالَم الغيب.. واللّه قصَّ علينا قصصهم عبرةً لأولي الألباب، وهدى ورحمةً لقوم يؤمنون..

فمن ولاية اللّه لعبيدهِ أن يهديَ قلوبهم لحكمة الأقدارِ وصناعتها..

فاللهُمَّ أَنزِلْنا مُنزَلًا مُّبَارَكًا وَأَنتَ خَيْرُ الْمُنزِلِينَ..

السفر وآدابه

الشيخ: همام أبو عبد الله

السفر هو الخروج عن موطن الإقامة لقصد مكان بعيد عنه، وكلمة السفر تفيد الظهور والانكشاف؛ كما نقول: أسفر الصبح، إذا ظهر ضوؤه، وأسفرت المرأة عن وجهها، إذا أظهرته، وسمي السفر سفرا؛ لأنه يسفر عن وجوه المسافرين وأخلاقهم، فيظهر ما كان خافيا منها، ويسفر كذلك عن أرض أخرى وأحوال جديدة، فيبدو للمسافر ما كان خافيا عنه.

والسفر، والتنقل بين البلدان، مع أنه مظنة المشقة والتعب، إلا أنه ضرورة بشرية، وحاجة فطرية، لا يستقيم معاش الناس دونها.

لذا فقد اعتنى الإسلام ببيان آداب السفر وأحكامه، والدلالة على ما ينفع الناس في حلهم وترحالهم، قال الله تعالى: (عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَى وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَآخَرُونَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ) فقرن الله جل وعلا بين المرض واعتلال الصحة، والسفر ضربا في الأرض ابتغاء لفضل الله وطلبا للرزق الحلال الطيب، والجهاد في سبيل الله؛ حيث تشترك هذه الأمور في أنها مظنة المشقة، وتغير الأحوال والعادات.

وقال صلى الله عليه وسلم: «السَّفَرُ قِطْعَةٌ مِنَ الْعَذَابِ، يَمْنَعُ أَحَدَكُمْ نَوْمَهُ وَطَعَامَهُ وَشَرَابَهُ، فَإِذَا قَضَى أَحَدُكُمْ نَهْمَتَهُ مِنْ وَجْهِهِ فَلْيُعَجِّلْ إِلَى أَهْلِهِ» فالسفر قطعة من العذاب لما فيه من المشقة والتعب ومقاساة الحر والبرد والخوف ومفارقة الأهل والأصحاب وخشونة العيش، وهو يمنع الإنسان من التلذذ بالنوم والطعام والشراب؛ لذا أرشد النبي صلى الله عليه وسلم إلى تعجيل الرجوع إلى الأهل بعد قضاء الشغل، وألا يتأخر المرء لما ليس بمهم، لما في الإقامة في الأهل من الراحة المعينة على صلاح الدين والدنيا، ولا سيما إذا كان يخشى على أهله من الضياع.

وينبغي على المسافر أن يتحلى بجميل الأخلاق والأفعال، وأن يحافظ في سفره على لزوم العمل الصالح، وأن يبتعد عن النقائص والرذائل، فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يودع أصحابه إذا أراد أحدهم سفرا فيقول: «أستودع الله دينك وأمانتك وخواتيم عملك».

وكان صلى الله عليه وسلم يقول لمن طلب منه أن يوصيه من المسافرين: «زودك الله التقوى، وغفر ذنبك، ويسَّر لك الخير حيثما كنت».

وعلى المسافر أن يلتجئ إلى الله جل وعلا طالبا منه العون والمدد والتوفيق والتيسير، متبرئا من الحول والقوة إلا بالله جل وعلا، فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا استوى على بعيره خارجا إلى سفر كبر ثلاثا ثم قال: «سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ، وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ فِي سَفَرِنَا هَذَا الْبِرَّ وَالتَّقْوَى، وَمِنَ الْعَمَلِ مَا تَرْضَى، اللَّهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنَا سَفَرَنَا هَذَا، وَاطْوِ عَنَّا بُعْدَهُ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ، وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ، وَكَآبَةِ الْمَنْظَرِ، وَسُوءِ الْمُنْقَلَبِ فِي الْمَالِ وَالْأَهْلِ».

*** التخفيف على المسافر:**

السفر خروج من بلد إلى بلد، وتغير من حال إلى حال، وانتقال من قوم إلى قوم آخرين؛ وهو مظنة المشقة والتعب، كما أخبر الله جل وعلا عن قول موسى عليه السلام لفتاه في قوله تعالى: (فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَاهُ آتِنَا غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا)، فكان من حكمة الله جل وعلا أن شرع من الأحكام ما يخفف به على المسافر ويعينه على قضاء حاجته، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله يحب أن تؤتى رُخصه كما يكره أن تؤتى معصيته»، ومن ذلك:

١- **الترخيص للمسافر في الإفطار في رمضان:** قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ) فمع أن شهر رمضان من أعظم الشهور، والصيام فيه من أفضل العبادات، إلا أن الله جل وعلا رحمة منه وفضلا رخص للمسافر أن يفطر في هذه الأيام المباركة، وأن يتقوى بالطعام على سفره، وأن يقضي بعد انتهاء سفره أياما أخرى بدلا عن الأيام التي أفطرها في رمضان.



السفر وآدابه صـ ٢

٢- الترخيص للمسافر في جمع الصلاة وقصرها: قال تعالى: (وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ الْكَافِرِينَ كَانُوا لَكُمْ عَدُوًّا مُبِينًا) وعن عائشة زوج النبي صلى اللّه عليه وسلم أنها قالت: «فُرِضَتِ الصَّلاَةُ رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ فِي الْحَضَرِ وَالسَّفَرِ، فَأُقِرَّتْ صَلاَةُ السَّفَرِ وَزِيدَ فِي صَلاَةِ الْحَضَرِ» فالمسافر يقصر الصلاة الرباعية ويصليها ركعتين لا أربعة تخفيفا من اللّه جل وعلا ورحمة بعباده، أما صلاة المغرب فهي ثلاث ركعات تبقى كما هي ولا تقصر، وكذلك صلاة الفجر ركعتان لا قصر فيهما.

٣- الجمع بين صلاتي الظهر والعصر، وصلاتي المغرب والعشاء، فعن ابن عباس رضي اللّه عنهما: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى اللّه عليه وسلم جَمَعَ بَيْنَ الصَّلاَةِ فِي سَفْرَةٍ سَافَرَهَا فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، فَجَمَعَ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ وَالْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ»، وعن أنس بن مالك رضي اللّه عنه قال: «كان النبي صلى اللّه عليه وسلم يجمع بين صلاة المغرب والعشاء في السفر»، وفي إباحة هذا الجمع للصلاة ما لا يخفى من التخفيف على المسافر والتيسير عليه.

٤- إباحة المسح على الخفين للمسافر ثلاثة أيام بلياليها: حيث إن المقيم يمسح على الخفين يوما وليلة، أما المسافر فقد رخص اللّه جل وعلا له في المسح على الخفين ثلاثة أيام بلياليها، قال علي بن أبي طالب رضي اللّه عنه: «جعل رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم ثلاثة أيام ولياليهن للمسافر، ويوما وليلة للمقيم».

٥- الترخيص للمسافر أن يصلي النافلة على راحلته أو وسيلة تنقله حتى ولو سارت بعد تكبيره للإحرام في غير جهة القبلة: فعن جابر بن عبد اللّه رضي اللّه عنه قال: «كان رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم يصلي على راحلته حيث توجهت، فإذا أراد الفريضة نزل فاستقبل القبلة».

٦- ومن فضل اللّه جل وعلا على المسافر أنه إن انشغل بسفره عن بعض النوافل التي كان يؤديها، فإن اللّه جل وعلا يكتب لهذا المسافر أجر ما كان يعمله قبل سفره، قال النبي صلى اللّه عليه وسلم: «إذا مرض العبد أو سافر كُتب له مثل ما كان يعمل مقيما صحيحا».

*** نوافل يمكن أن تؤدى في السفر:**

السفر مظنة المشقة، وموطن التعب؛ لذا فقد خُفف على المسافر بعض العبادات؛ مثل إباحة الفطر للمسافر في نهار رمضان، وجواز جمع الصلاة وقصرها، والمسح على الخفين ثلاثة أيام بلياليها.
ولكن هذا التخفيف لا يمنع من الاجتهاد في العبادة لمن أراد التزود من الخير، والمسارعة إلى رضوان اللّه جل وعلا، فعن أبي هريرة رضي اللّه عنه، قال: «أَوْصَانِي خَلِيلِي صلى اللّه عليه وسلم بِثَلاَثٍ لاَ أَدَعُهُنَّ فِي سَفَرٍ وَلاَ حَضَرٍ؛ رَكْعَتَيِ الضُّحَى، وَصَوْمِ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ مِنَ الشَّهْرِ، وَأَنْ لاَ أَنَامَ إِلاَّ عَلَى وِتْرٍ». فهذا أبو هريرة رضي اللّه عنه يحرص على المداومة على ثلاث نوافل في كل حالاته؛ لأنها وصية رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم.

-وأول هذه الأمور الثلاثة هو ركعتا الضحى، فقد كان النبي صلى اللّه عليه وسلم يصلي الضحى في سفره أحيانا، فعن أم هانئ رضي اللّه عنها، قالت: «ذَهَبْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى اللّه عليه وسلم عَامَ الْفَتْحِ فَوَجَدْتُهُ يَغْتَسِلُ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ غُسْلِهِ صَلَّى ثَمَانِيَ رَكَعَاتٍ، وَذَلِكَ ضُحىً».
- والأمر الثاني هو صوم ثلاثة أيام من كل شهر، فعن عبد اللّه بن عمرو بن العاص رضي اللّه عنهما، قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم: «صَوْمُ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ صَوْمُ الدَّهْرِ كُلِّهِ».
ويباح الصوم في السفر، فعن عائشة رضي اللّه عنها أن حمزة بن عمرو الأسلمي قال للنبي صلى اللّه عليه وسلم أأصوم في السفر؟ وكان كثير الصيام، فقال: «إن شئت فصم وإن شئت فأفطر».
- والأمر الثالث هو أداء صلاة الوتر، وقد كان النبي صلى اللّه عليه وسلم يحافظ على صلاة الوتر حتى في سفره؛ فعن ابن عمر رضي اللّه عنهما قال: «كان النبي صلى اللّه عليه وسلم يصلي في السفر على راحلته حيث توجهت به، يومئ إيماء صلاة الليل، إلا الفرائض، ويوتر على راحلته».

*** الرحمة بالمسافر:**

في السفر ترك للمألوفات، ومفارقة للأهل والأصحاب، وتقلل من زخارف الدنيا، واستقبال لأمور غير معهودة.
لذا حث الإسلام على رحمة المسافرين، والتواصي بهم، والعناية بأمرهم، ومن ذلك:
- مساعدة المسافر في حاجياته: فقد كان رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم ذات مرة مسافرا، فقال لأصحابه: «مَنْ كَانَ مَعَهُ فَضْلُ ظَهْرٍ فَلْيَعُدْ بِهِ عَلَى مَنْ لاَ ظَهْرَ لَهُ، وَمَنْ كَانَ لَهُ فَضْلٌ مِنْ زَادٍ فَلْيَعُدْ بِهِ عَلَى مَنْ لاَ زَادَ لَهُ»، فمن كان في سفر، ووجد لديه بعض سعة من الأمر، فليكن في عون إخوانه المسافرين، سواء استطاع أن يهيئ للمسافر مكانا للركوب أيسر مما هو فيه، أو استطاع أن يكسوه كسوة تقيه شدة البرد، أو أشعة الشمس.
- **الإنفاق على ابن السبيل:** وابن السبيل هو المسافر الغريب الذي انقطعت به السبل في غير بلده؛ فحث اللّه عباده على رحمة أخيهم الغريب، وإعطائه من المال ما يعينه في سفره، قال تعالى: (يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلْ مَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ خَيْرٍ فَلِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ)، بل إن اللّه جل وعلا أخبر أن إعطاء ابن السبيل ما يتقوى به على فاقته حق متعين له، قال تعالى: (فَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ).



السفر وآدابه صـ ٣

– **أن يجتمع المسافرون وألا يتفرقوا**: فقد نُهي أن يسافر الرجل وحده، فعن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «لو أن الناس يعلمون ما أعلم من الوحدة ما سرى راكب بليل، يعني وحده»، بل إن النبي صلى الله عليه وسلم أمر المسافرين بأن يؤمروا أحدهم؛ لتنضبط أمورهم، وتنصلح أحوالهم، قال صلى الله عليه وسلم: «إِذَا خَرَجَ ثَلَاثَةٌ فِي سَفَرٍ فَلْيُؤَمِّرُوا أَحَدَهُمْ».

– **ومن رحمة الإسلام بالأمة أن نهى عن أن تسافر المرأة إلا مع ذي محرم**، فالمرأة ضعيفة والسفر مشقة، ومحرم المرأة عضد لها وناصر، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تسافر المرأة إلا مع ذي محرم».

– **بل إن رحمة الإسلام بالسفر والمسافر اتسعت لتشمل رحمة الدابة التي يركب عليها المسافر**، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إِذَا سَافَرْتُمْ فِي الْخِصْبِ فَأَعْطُوا الإِبِلَ حَظَّهَا مِنَ الأَرْضِ، وَإِذَا سَافَرْتُمْ فِي السَّنَةِ فَأَسْرِعُوا عَلَيْهَا السَّيْرَ». ومعنى الحديث هو الحث على الرفق بالدواب ومراعاة مصلحتها؛ فإن سافروا في وقت الخِصب وكثرة العشب والمرعى قللوا السير وتركوها تأكل في بعض النهار وفي أثناء السير، فتأخذ حظها من الأرض، وإن سافروا في القحط عجلوا السير؛ ليصلوا المقصد وفيها بقية من قوتها، ولا يتأخروا في السير فيلحقها الضرر؛ لأنها لا تجد ما تأكله.

❊ **آداب السفر:**

للسفر والمسافر آداب حميدة، وخصال نافعة مفيدة، ومن ذلك:

– **لا يقصد السفر إلى مكان يتعبد فيه إلا إلى المساجد الثلاثة**؛ المسجد الحرام بمكة المكرمة، والمسجد النبوي بالمدينة المطهرة، والمسجد الأقصى بالقدس الشريف، قال صلى الله عليه وسلم: «لَا تَشُدُّوا الرِّحَالَ إِلاَّ إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ: مَسْجِدِي هَذَا، وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَالْمَسْجِدِ الأَقْصَى».

– **أن ينشغل المسافر بذكر الله جل وعلا والثناء عليه ودعائه**، قال صلى الله عليه وسلم: «ثلاث دعوات مستجابات لا شك فيهن: دعوة المظلوم، ودعوة المسافر، ودعوة الوالد على ولده».

– **يستحب للمسافر أن يخرج للسفر يوم الخميس**؛ لفعله صلى الله عليه وسلم، قال كعب بن مالك رضي الله عنه: «لقلّما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج إذا خرج في سفر إلا يوم الخميس».

– **ويفضل السفر بكورا في أول النهار**؛ فقد دعا النبي صلى الله عليه وسلم لأمته بالبركة في أول النهار فقال: «اللهم بارك لأمتي في بكورها»، فالبكور وقت البركة، فيه تتيسر الأعمال وتنشط النفوس وتقوى.

– **ويستحب للمسافر ألا يتوقف عن المسير في أول الليل**، بل يكمل السير في أوله؛ لقوله صلى الله عليه وسلم: «عليكم بالدلجة فإن الأرض تطوى بالليل».

– **ويستحب إذا نزل المسافرون في مكان للراحة أثناء السفر، ألا يتفرقوا في الأرض**، بل ينضم بعضهم إلى بعض، فقد كان الناس في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم منزلا تفرقوا في الشِّعاب والأودية، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ تَفَرُّقَكُمْ فِي هَذِهِ الشِّعَابِ وَالأَوْدِيَةِ إِنَّمَا ذَلِكُمْ مِنَ الشَّيْطَانِ» فَلَمْ يَنْزِلْ بَعْدَ ذَلِكَ مَنْزِلاً إِلاَّ انْضَمَّ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ، حَتَّى يُقَالُ: لَوْ بُسِطَ عَلَيْهِمْ ثَوْبٌ لَعَمَّهُمْ.



السفر وآدابه صـ ٤



– ويستحب للمسافر أن يكبّر على المرتفعات، ويسبّح إذا هبط المنخفضات والأودية، قال جابر بن عبد اللّه رضي اللّه عنهما: «كنا إذا صعدنا كبرنا، وإذا نزلنا سبحنا» ولا يُرفع الصوتُ بالتكبير، قال صلى اللّه عليه وسلم: «يا أيها الناس ارْبَعُوا على أنفسكم؛ فإنكم لا تدعون أصم ولا غائبا إنه معكم إنه سميع قريب».

– رفع شعائر الإسلام: ومن ذلك رفع الأذان والصدع به في الأراضي والصحاري الشاسعة، والهضاب والوديان، فعن مالك بن الحويرث رضي اللّه عنه قال: أتى رجلان النبي صلى اللّه عليه وسلم يريدان السفر، فقال النبي صلى اللّه عليه وسلم: «إذا أنتما خرجتما فأذنا، ثم أقيما، ثم ليؤمكما أكبركما».

– ألا يصطحب المسافر معه الأمور الملهية، فضلا عن وسائل المنكر، قال صلى اللّه عليه وسلم: «لاَ تَصْحَبُ الْمَلاَئِكَةُ رُفْقَةً فِيهَا كَلْبٌ وَلاَ جَرَس» فما بالنا بمن يسافر قصدا للوصول إلى الأماكن التي يَعصي فيها اللّه جل وعلا، ويبارزه بالمنكرات، فهذا يغدو ويروح في سخط اللّه جل وعلا.

– ألا يعود المسافر إلى أهله فجأة، بل يبلغهم بقدومه قبل وصوله، قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم: «إِذَا قَدِمَ أَحَدُكُمْ لَيْلاً فَلاَ يَأْتِيَنَّ أَهْلَهُ طُرُوقًا، حَتَّى تَسْتَحِدَّ الْمُغِيبَةُ وَتَمْتَشِطَ الشَّعِثَةُ»، وعن جابر رضي اللّه عنه، قال: «نَهى رَسُولُ اللَّهِ صلى اللّه عليه وسلم أَنْ يَطْرُقَ الرَّجُلُ أَهْلَهُ لَيْلاً يَتَخَوَّنُهُمْ أَوْ يَلْتَمِسُ عَثَرَاتِهِمْ» وبذلك يتهيأ أهل البيت للقيا المسافر، فلا يرى منهم ما لا يرضيه.

– ويستحب للقادم من السفر أن يبتدئ بالمسجد الذي بجواره، ويصلي فيه ركعتين؛ لفعله صلى اللّه عليه وسلم، فإنه «كان إذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فركع فيه ركعتين».

– ويستحب للمسافر إذا قدم من سفر أن يتلطف بالوِلْدَان من أهل بيته وجيرانه، ويحسن إليهم إذا استقبلوه، فعن ابن عباس رضي اللّه عنهما قال: «لما قدم النبي صلى اللّه عليه وسلم مكة استقبله أُغيلمة بني عبد المطلب فحمل واحدا بين يديه والآخر خلفه»، وقال عبد اللّه بن جعفر رضي اللّه عنه: «كان صلى اللّه عليه وسلم إذا قدم من سفر تُلُقِّي بنا، فَتُلُقِّيَ بي وبالحسن أو بالحسين فحمل أحدنا بين يديه والآخر خلفه حتى دخلنا المدينة».

– وإذا قدم المسافر إلى بلده استحبت معانقته لأصحابه؛ قال أنس بن مالك رضي اللّه عنه: «كانوا إذا تلاقوا تصافحوا، وإذا قدموا من سفر تعانقوا».

– ويجمل إطعام الطعام عند العودة من السفر، قال البخاري في صحيحه: "باب الطعام عند القدوم"، وذكر فيه حديث جابر بن عبد اللّه رضي اللّه عنهما: "أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم لما قدم المدينة نحر جزورا أو بقرة".

والحمد للّه رب العالمين.





صور من جهاد العلماء

الشيخ: أحمد راتب

باسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:
فقد قال تعالى: (وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ) قال الحسن رحمه الله مفسرا كلمة (رِبِّيُّونَ) أي: فقهاء علماء.

هذا ديدن العلماء الربانيين منذ عهد الأنبياء، يتقدمون في الطاعات صفوف المؤمنين ليكونوا قدوة لهم، لا سيما الطاعات التي تكون شاقة على النفس البشرية كالجهاد، فقد جاهد مع النبي صلى الله عليه وسلم علماء الصحابة، وسار على نهجهم علماء السلف فَمَن بعدهم، وفيما يلي نفحة يسيرة موجزة من جهاد أولئك العلماء رحمهم الله أجمعين، تذكرة للمتقين وشحذا لهمم طلاب العلم العاملين:

أولا: الصحابي الجليل، طالب العلم، المؤذن، الأعمى بعينه البصير بقلبه، الذي نزلت فيه بداية سورة عبس، عبد الله ابن أم مكتوم، ورغم أن الله أنزل عذره في القرآن فقال: (لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ) إلا أنه أراد الأخذ بالعزيمة لا بالرخصة، فسجّل له التاريخ ذلك، فكان يقول: (أقيموني بين الصفين، وحمّلوني اللواء أحمله لكم وأحفظه، فأنا أعمى لا أستطيع الفرار) وفي السنة الرابعة عشرة للهجرة استنفر عمر رضي الله عنه المسلمين لغزو الفرس، فلبى المسلمون استنفاره من كل حدب وصوب، ومن بين هذه الجموع كان عبد الله ابن أم مكتوم، وانطلق المسلمون بقيادة سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، فندب عبد الله ابن أم مكتوم نفسه لحمل راية المسلمين ورفعها، والتقى الصفان واشتعلت حرب ضروس، وبعد ثلاثة أيام حل نصر الله المؤزر على المسلمين في معركة القادسية، وقد صدق ابن أم مكتوم، فقد ظل حاملا الراية مدافعا عنها حتى أصيب وسقط شهيدا لتختلط دماؤه بالراية التي أبى أن يتركها حتى وهو ميت، فرحمه الله رحمة واسعة وجزاه عن المسلمين خيرا.

ثانيا: الصحابي الجليل، العالم الفقيه، القارئ، راوي أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم، أعلم الأمة بالحلال والحرام، معاذ بن جبل الأنصاري الخزرجي، كان رضي الله عنه رمزا للشجاعة وقدوة للعلماء الربانيين، فإلى جانب كونه عالما من علماء الصحابة، شهد مع النبي صلى الله عليه وسلم الغزوات كلها، فشهد بدرا، وأحدا، والأحزاب، وحضر بيعة الرضوان يوم الحديبية، وعاهد النبي صلى الله عليه وسلم على الشهادة في سبيل الله، وحضر كذلك غزوة خيبر، وفتح مكة، وغير ذلك، بعثه النبي صلى الله عليه وسلم إلى اليمن ليدعو الناس للإسلام ويعلمهم دينهم، وبعد أن توفي النبي صلى الله عليه وسلم وتولى أبو بكر الصديق الخلافة أراد معاذ رضي الله عنه أن يسهم في نشر الدين في الشام، فجاء يستأذن أبا بكر رضي الله عنه للخروج مع المجاهدين في جيش أبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه، لكن عمر رضي الله عنه اعترض لحاجة أهل المدينة لمعاذ وعلمه، فأصر معاذ رضي الله عنه على الخروج، فلما رأى أبو بكر رضي الله عنه حرصه على الخروج أذن له لأنه رآه حريصا على الشهادة في سبيل الله، فخرج معاذ رضي الله عنه مع الجيش وأبلى بلاء حسنا، ولما فتح المسلمون الشام، قصد معاذ مدينة حمص واستقر فيها، وجلس ينشر الإسلام ويعلم الناس، حتى توفاه الله.

ثالثا: التابعي الفاضل، الإمام العالم، الفقيه العابد، حافظ القرآن الكريم، رضيع بيت النبوة، أبو سعيد، الحسن البصري رحمه الله تعالى، دعا له عمر بن الخطاب فقال: اللهم فقهه في الدين وحببه إلى الناس، كان أشجع الناس في زمانه، مجاهدا في سبيل الله، فقد سئل: هل غزوت؟ فقال: "نعم، غزوة كابل مع عبد الرحمن بن سمرة رضي الله عنه" وكانت ضد الفرس، وكابل هي منطقة في أفغانستان، وقال جعفر بن سليمان: "كان الحسن من أشد الناس إذا حضر الناسُ.. وكان المهلب إذا قاتل المشركين فكان الحسن من الفرسان الذين يُقدَّمون".

صور من جهاد العلماء صـ ٢

رابعا: الإمام الفقيه المحدث المفسر القاضي، عالم قريش، مؤسس علم أصول الفقه، أبو عبد اللَّه، محمد بن إدريس الشافعي رحمه اللَّه، كان شجاعا فارسا راميا ماهرا، قال الربيع بن سليمان: "كان الشافعي أفرس خلق اللَّه وأشجعه، وكان يأخذ بأذنه وأذن الفرس، والفرس يعدو، فيثب على ظهره والفرس يعدو"، وقال أيضا: "خرجت مع الشافعي من «الفسطاط» إلى «الإسكندرية» مرابطا، وكان يصلي الصلوات الخمس في المسجد الجامع، ثم يسير إلى المحرس فيستقبل البحر بوجهه جالساً يقرأ القرآن في الليل والنهار، حتى أحصيت عليه ستين ختمة في شهر رمضان".

وقد تعلم رحمه اللَّه الرمي إلى جوار العلم، حتى إنه كان يرمي عشرة سهام فلا يخطئ في سهم منها، وقال في ذلك: "كانت همتي في شيئين؛ الرمي والعلم، فصرت في الرمي أصيب من عشرة عشرة".

خامسا: العالم الفقيه المحدث، التقي العابد الورع، جامع أصح ما نُقل عن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم، أبو عبد اللَّه، محمد بن إسماعيل البخاري رحمه اللَّه، كان مجاهدا في سبيل اللَّه بنفسه وماله ضد أعداء اللَّه، وكان راميا ماهرا قلّ أن يخطئ سهمه، وبنى من ماله الخاص قلاعا وتحصينات على حدود بلده بخارى، وشارك بنفسه في بنائها، واجتمع عدد كبير من الناس لمعاونته، وطلب بعضهم منه أن يستريح، فأبى إلا أن يحمل الحجارة معهم، وكان يطعم المرابطين من ماله، وكان رحمه اللَّه رغم انشغاله بتحديث الناس مستعدا للقاء العدو والقتال، فكان مرة بفربر، وهي منطقة في تركمانستان، وقد استلقى على ظهره، فسأله أحد تلامذته فقال له: "إني أراك تقول: إني ما أثبت شيئا بغير علم قط منذ عقلت، فما الفائدة في الاستلقاء؟ قال: أتعبنا أنفسنا اليوم، وهذا ثغر من الثغور، خشيت أن يحدث حدث من أمر العدو، فأحببت أن أستريح، وآخذ أهبة، فإن غافصنا [أي فاجأنا] العدو كان بنا حراك"، قال الراوي: "وكان يركب إلى الرمي كثيرا، فما أعلمني رأيته في طول ما صحبته أخطأ سهمه الهدف إلا مرتين، فكان يصيب الهدف في كل ذلك، وكان لا يُسبق".

سادسا: العالم المجتهد، شيخ الإسلام تقي الدين أبو العباس أحمد بن تيمية رحمه اللَّه تعالى، كانت له مواقف عظيمة في جهاد التتار؛ فقد شارك بنفسه في معركة شقحب التي كانت في رمضان، وأفتى للمسلمين بجواز الفطر، وكذلك شارك في معركة كسروان، وكان في القتال شجاعا صنديدا، يقاتل بنفسه تارة، ويحرض بلسانه تارة، وكان يستنفر الناس للجهاد ودفع العدو الصائل، وله فتاوى معروفة بوجوب الجهاد على كل مسلم قادر إذا دهم العدو أرض المسلمين، وقد واجه غازان زعيم التتار بكلام حاد، وحذره من قتل المسلمين واحتلال أرضهم، وكان يزور المرابطين المجاهدين ويجالسهم ويبيت معهم، ويعظهم ويثبتهم، ويذكرهم بما وعدهم اللَّه من فضل عظيم.

سابعا: الشيخ الفاضل العالم، محدث الديار الشامية محمد بدر الدين الحسني رحمه اللَّه تعالى، كان عالما ورعا صواما قواما زاهدا في الدنيا، منقطعا للعبادة والتدريس، ولما قامت الثورة على الاحتلال الفرنسي في سورية، كان الشيخ يطوف المدن السورية، متنقلا من بلدة إلى أخرى، حاثا على الجهاد، وحاضا عليه، يقابل الثائرين، ويغذيهم برأيه وينصح لهم بالخطط الحكيمة، فكان أبا روحيا للثورة والثائرين المجاهدين.

*** وقد شهد العصر الحديث جهاد كثير من العلماء في شتى أصقاع الأرض، فتقدم كثير من العلماء الصفوف كعز الدين القسام ومروان حديد وعبد اللَّه عزام ونزار ريان وعطية اللَّه الليبي وغيرهم الكثير، بل لا عجب أن تخرج جماعة كاملة من رحم المدارس الشرعية ويقودها أهل العلم كحركة طالبان..**

وكم رأينا بفضل اللَّه جل وعلا في الجهاد الشامي من مشايخ كان لهم جميل الأثر في جهاد النصيرية والروس؛ فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا، كالشيخ أبي عبد الملك الشرعي والشيخ أبي سارية والشيخ قاسم الحلو والدكتور محمد نور مكتبي والشيخ أبي فراس السوري والشيخ أبي معاذ المصري والشيخ المعتصم المدني وغيرهم كثيرون.

وختاما: فهذه غرفة صغيرة من بحر تاريخنا المليء بسير الأعلام الذين جمعوا بين العلم والجهاد في سبيل اللَّه، فكانوا قدوة يحتذى بهم، ومنارة يُهتدى بعلمهم، فرحمهم اللَّه رحمة واسعة، وجزاهم عن الأمة خير الجزاء، والحمد للَّه رب العالمين.



تعظيم شعائر الله من أعظم مقاصد الحج

الشيخ: أبو حمزة الكردي

قال تعالى: (ذلكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى الْقُلُوب). تعظيم شعائر الله جل وعلا من أهم العبادات التي اقترنت بحج بيت الله الحرام، وشعائر الله هي أعلام دينه الظاهرة التي أمر بتعظيمها، ومن أخصها: بيت الله المحرم، ومناسك الحج؛ لذا خص الحج بأحكام تربي في المسلم هذا التعظيم لشعائر الله جل وعلا وتحذر من الاستهانة في ذلك، قال تعال: (ذَلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ حُرُمَاتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُ عِندَ رَبِّهِ)، وقال جل وعلا: (وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ نُّذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ)..

لذا كان التزام الحج بكمال الأدب هو سبيل طالب المغفرة، كما قال تعالى: (فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ).

وكان من أعظم الإجرام الصد عن سبيل الله وإيقاع الظلم بالبلد الحرام، كما قال تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ نُّذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ). وقال صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ مَكَّةَ حَرَّمَهَا اللَّهُ وَلَمْ يُحَرِّمْهَا النَّاسُ، فَلَا يَحِلُّ لِامْرِئٍ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يَسْفِكَ بِهَا دَمًا، وَلَا يَعْضِدَ بِهَا شَجَرَةً».

وأعظم شعيرة من شعائر الله عز وجل وهي أعظم مقصد من مقاصد الحج هي: التوحيد "لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك لك". توحيد الله عز وجل بألوهيته وربوبيته وأسمائه وصفاته، توحيد الله عز وجل في الاعتقاد بالقلب والقول باللسان والعمل بالجوارح والأركان، توحيد لإلهنا الإله الواحد الذي له لبى الحجيج،قال تعالى: (وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكًا لِّيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّن بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ فَلَهُ أَسْلِمُوا وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ).

- وإن هذا التعظيم لشعائر الله بالحج ولحرمات الله سبحانه وتعالى يمتد ليشمل حياة المسلم كلها، فالحج مدرسة تهدف لاستقامة الحياة؛ لذا بين النبي صلى الله عليه وسلم أن حرمة المسلم هي كحرمة المناسك المقدسة فقال في خطبته يوم النحر بمنىً في حجة الوداع: «إِنَّ دِماءَكُم وأمْوالَكم وأعْراضَكُم حرامٌ عَلَيْكُم كَحُرْمَة يومِكُم هَذَا، في شهرِكُمْ هَذَا، في بلَدِكُم هَذَا، ألا هَلْ بلَّغْت».

- فما أعظم المجاهد الذي يبذل روحه في سبيل الله تعالى مدافعا عن التوحيد والإسلام منافحا عن دماء الأمة وأعراضها، فهذا ممن يعظم شعائر الله جل وعلا حقا حقا، وما أبأس الشقي الذي يقاتل لدنيا يصيبها أو امرأة ينكحها أو راتب يأخذه، فهذا هو المتلبس بحرمات الله المستهتر بشعائره، المحروم من خيري الدنيا والآخرة.

- فاللهم ارزقنا الحج والعمرة إلى بيتك الحرام آمنين مطمئنين نحن وأهلنا ومن نحب يا رب العالمين.



إدلب في شهر ذي القعدة ١٤٤١هـ

إعداد: أبو جلال الحموي

كان شهر ذو القعدة ١٤٤١ كأنه شهر التجهيزات التي يعدها العدو لاستكمال حملته على أجزاء من المناطق المحررة، وقد ظهر ذلك عبر مؤشرات؛ منها:

- الاستطلاع بالقوة، حيث قام العدو بعمليات تسلل على بعض المحاور بهدف تجربة الدفاعات الموجودة وتدريب مقاتليه وجمع المعلومات، فقد شهد هذا الشهر قرابة عشرة تسللات للعدو على محاور حرش بينين، وقرية رشا، والرويحة، والفطيرة، وحرش كفر نبل، وغير ذلك من المناطق.

- قصف عدد من الجبهات بشكل دوري خاصة في جبل الزاوية وسهل الغاب؛ ومن الأماكن التي تركز عليها القصف: كنصفرة، وشنان، وقليدين، والموزة، وكفر عويد، وعين لاروز، ودير سنبل، والفطيرة، والبارة، وبينين، ودقماق، وحميمات، وسرجيلا، والسرمانية، والكبينة، وغير ذلك من المناطق والجبهات.

- توافد حشود العدو إلى المناطق المحيطة بالجبهات؛ حيث استقدم العدو أعدادا من مقاتليه لجبهات إدلب، وظهر ذلك بشكل واضح على وسائل الإعلام.

- تكثيف عمل طيران الاستطلاع والاستمرار في مسح المناطق المحيطة بالجبهات وخطوط إمدادها.

- رسائل الضغط السياسي التي يعمل العدو الروسي على استغلالها في تحقيق تقدم ميداني له؛ مثل: تجميد الوضع الميداني حول سرت في ليبيا إلى حين حصول الروس على مقابل تراجعهم من سرت، واستخدام الفيتو فيما يسمى مجلس الأمن لمنع دخول المساعدات الإنسانية من كافة المعابر سوى معبر باب الهوى؛ في إشارة إلى أن النظام المعترف به هو نظام بشار وأن المنطقة المنكوبة والتي تعيش حالة اضطراب هي منطقة إدلب، وأن باقي المناطق التي هي خارج سيطرته لا تعاني ويلات الحرب، وكذلك قصف مدينة الباب بمنطقة درع الفرات للإشارة إلى أن البديل عن التفاهم الروسي التركي هو تهديد مناطق النفوذ التركي الأصلية، يضاف إلى ذلك صدور تقرير كاذب من اللجنة الدولية التابعة للأمم المتحدة يدين العدو النصيري وحلفائه ويدين كذلك المجاهدين والثوار في محاولة للبروز بمظهر الحيادية المفضوحة.

- الاستعجال في استكمال تسيير الدوريات الروسية التركية على طريق m4 حيث تمكنت الدوريات من السير في كامل المنطقة المحررة على هذا الطريق، وذلك ليطالب الروس الجانب التركي بتنفيذ بقية اتفاق موسكو الأخير والذي يتضمن تسليم مناطق جنوب الطريق إلى القوات الروسية، ورغم المحاولات الضعيفة التي حاولت خلال الفترة الماضية تأخير استكمال سير الدوريات من اعتصام ومظاهرات واستهداف للدوريات إلا أن العدو الروسي استمر في تسيير الدوريات حتى استكمل السير في الطريق لأن له مآرب أخرى بعد هذا التسيير.

*إن الأصل في العدو هو العمل على حرب الإسلام إن استطاع، فهو يتجهز ويعد العدة لاستكمال عدوانه، كما قال جل وعلا: (وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا)، والأصل في المجاهدين بذل الوسع في جهاد المجرم الكافر، والنصر أقرب إليهم مما يظنون إن اتقوا الله تعالى.

وإن الواجب اليوم هو التوبة العامة إلى الله جل وعلا والتوبة من كل مخالفات أدت لتسلط العدو في المعركة الماضية، وهي مخالفات معروفة مشهورة تكلم كثيرون عنها كثيرا، فنسأل الله أن يوفق الصادقين لحسن الجهاد وأن يريح من الكاذبين الأمة والعباد، وإلى نصر قريب بإذن الله نستودعكم الله، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.





لقطة شاشة
(جولة في قنوات التليجرام التي تصدر من إدلب)

متابعة: أبو محمد الجنوبي

خادم القرآن
532 مشتركًا



خادم القرآن

#تدبر:

(وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ)

قال ابن الأعرابي:
(أخر الخاسرين من أبدى للناس صالح أعماله، وبارز بالقبيح من هو أقرب إليه من حبل الوريد)

إذا ما خلوت الدهر يومًا فلا تقل * خلوت ولكن قل عليَّ رقيبُ
ولا تحسبنَّ الله يغفل ساعةً * ولا أن ما نخفيه عنه يغيبُ

https://t.me/kademalkoran

Telegram



خادم القرآن

|| مُحسن غُصن ||
3.3K مشترك



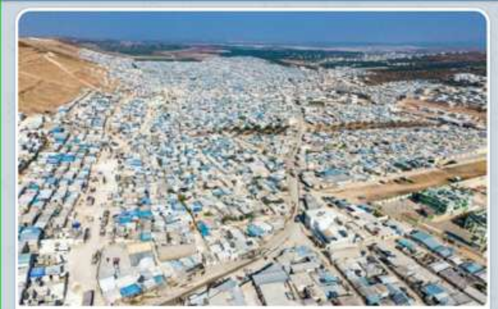


|| مُحسن غُصن ||

صعبٌ على العبد الذليل فهم حياةِ الحرِ العزيز

معدلة 12:51 م 1.3K

الشيخ محمد أبو النصر
1.3K مشترك



في (قاح) ويسمونها تجمع مخيمات الكرامة!!!

لا لأن الحياة فيها كريمة، بل لأنها حوت كِراما تركوا ديارهم وأراضيهم لأجل كرامتهم، رافضين أن يعيشوا تحت حكم الأسد وعصابته.

اللهم أهلك الأسد، ومن سار بالمسلمين على نهج الأسد.

#الثورة_مستمرة #المخيمات

https://t.me/joinchat/AAAAAFNL7IRSkR-v5OAkPQ

معدلة 1:05 م 545

كنّاشة عَزّام
5.7K مشترك



كنّاشة عَزّام

قاعدة في معرفة الفتنة أصابتك أم لا؟

قال حذيفة بن اليمان رضي الله عنه:
"من أحب أن يعلم أصابته الفتنة أو لا: فلينظر، فإن رأى حلالاً كان يراه حراماً، أو يرى حراماً كان يراه حلالاً: فليعلم أن قد أصابته"

11:54 م 1.9K

« الزبير أبو عبد الرحمن »
1.1K مشترك

« الزبير أبو عبد الرحمن »

قيل للفقر أين تسكن؟!
قال: في عمائم القراء والفقهاء!

من لطيف ما ذكرة المؤرخ المقريزي في كتابه "إغاثة الأمة" عن أحوال الناس في ظل دولة الممالك بمصر (حوالي عام 800 هـ)، أنه قسّم الناس بحسب حالتهم الاجتماعية ومستواهم المادي إلى سبعة أقسام، فقال في ذلك:
""الناس بإقليم مصر في الجملة على سبعة أقسام:
1- أهل الدولة.
2- أهل اليسار من التجار وأولي النعمة.
3- الباعة، وهم متوسطو الحال من التجار ويقال لهم أصحاب البز، ويلحق بهم أصحاب المعايش وهم السوقة.
4- أهل الفلح، وهم أهل الزراعات والحرث وسكان القرى والريف.
5- الفقراء: وهم جل الفقهاء وطلاب العلم والكثير من أجناد الحلقة ونحوهم.
6- أرباب الصنائع والأجراء وأصحاب المهن.
7- ذوو الحاجة والمسكنة، وهم السؤّال الذين يتكففون الناس ويعيشون منهم"
[إغاثة الأمة: ص 72].

والحال اليوم في هذه الطبقات كما هو؛ فغالب طلاب العلم والجنود ومن كان مثلهم في المسارات الدينية والجهادية؛ فقراء، بالكاد يجد أحدهم قوت يومه..
وهذا حالهم في وقت عز الدولة المسلمة وتاريخها المجيد؛ فكيف في زمن الاستضعاف هذا؟!

الزبير الغزي

معدلة 12:45 ص 1K

زاد الركب الصامد
477 مشتركًا

زاد الركب الصامد

إذا لم ننشغل بعملنا الأصلي وواجب الوقت الحتمي من قتال أعدائنا ودفع المعتدي عنا، فسوف يشغلنا الله بالفقر الغالب، والمرض المستشري،
والبأس الشديد بيننا..

5:01 ص 1.6K

لقطة شاشة صـ ٢



نورس للدراسات
77.8K مشترك

نورس للدراسات

#مركز_نورس

وصلتنا آلاف الرسائل من معظم الدول العربية والتي تطلب عدم توقف المركز عن العمل، وعرض علينا المساعدة على تذليل العقبات ليستمر المركز في خدمتكم.

ستذل العقبات إن أذن الله، وسيقوم المركز قريبا بفتح باب التبرعات عبر "الباتريون"، و/أو غيرها، وسيقوم بالكشف عن التبرعات التي تصله بشكل دوري وبكل شفافية، ليكون بذلك من المنصات القليلة والتي تحظى بالاستقلالية والشفافية الكاملة، ونراها خطوة جبارة في الارتقاء بالمركز.

جزى الله عنا خيرا جميع من وقف بجانبنا خلال هذه المحنة، ونشكر جميع من تواصل معنا، لقد ساهمت هذه الرسائل حقا، في إصرارنا أكثر على الاستمرار.

سنعود للعمل بشكل أقوى إن شاء الله، وسننتقل بالمركز لمراحل أكثر تطورا، نستطيع من خلالها أن نخدم المسلمين في كل مكان...

انتظرونا قريبا...

43K 12:17 م



ليالي حلب
2.6K مشترك

ليالي حلب

تذكر ثوابت الثورة وأهداف الجهاد مهم وضروري لمن أراد الثبات على طريق الحق...
لأنه مع الأيام ينسى البعض مبدأ الثورة ومراحل الجهاد فيعلن أن أمنيته دفع صيال العدو على الدماء ولو تحت (كافر يذهب بثمرات الجهاد)!!..

لو كانت القضية مجرد دفع صيال العدو على الدماء فقط دون دفع صياله على الدين كذلك لأمكن من أول يوم في الثورة حقن الدماء مقابل إيقاف المظاهرات...
ولكن الثوار يومها أعلنوا بوضوح (**الموت ولا المذلة**).
أما شعار المنتكسين اليوم فهو (الموت والمذلة) تضييع لدماء وآلام الملايين ثم اللهث وراء حياة ذليلة حقيرة يكونون فيها عبيدا تتاجر بهم الدول في سوق النخاسة..

فاللهم ثبتنا على الحق يا أرحم الراحمين.

3.5K 3:37 م



قناة الدكتور بسام صهيوني
4.2K مشترك

قناة الدكتور بسام صهيوني

"لما فقهنا متنا"
كلمة حفظتها من مشايخي في الشام ، تدل على أن العلم في الغالب لا يحصل جملة واحدة بمدة محدودة قصيرة ، إنما لابد فيه من طول السنين وكثرة دراسة ومدارسة ، وصبر على التحصيل ، فلا يتعجل طالب العلم بالتصدر قبل أن ينضج علمه ويستقيم فهمه .

https://t.me/Bassamsa

7.5K Bas, 7:19 م



|| العبّاس ||
407 مشتركين

|| العبّاس ||

طمأنينة القلب وراحة البال تكون بدوام ذكر الله والعيش مع القرآن.

{الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ اللَّهِ ۗ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ}

t.me/abbaas1

357 6:50 ص









دَارُ ابنُ الجَزريَ - لتحفيظ ال...
1K مشترك

الحفل التكريمي الثاني لطالبات

دار ابن الجزري لتحفيظ القرآن الكريم

نبارك لطالباتنا ونشكر معلمات الدار على

الجهود المبذولة جعل الله ذلك في ميزان

حسناتهم

استمروا على هذا الذرب فخيركم من تعلم القرآن وعلّمه .

معدلة 5:09 م 3K

تم التحويل من
تنسيقية الجهاد



كورونا الكبير في سوريا

الشيخ: #أبو_العبد_أشداء

#تنسيقية_الجهاد
جودة ضعيفة

https://t.me/joinchat/AAAAAE3A5Kfg6Tta5Z8D6g

5.7K 11:00 ص



دار الوحي الشريف
1.3K مشترك

دار الوحي الشريف

#دار_الوحي_الشريف
#المدارس_القرآنية

وانقضى العام الدراسي الثاني، بفضل الله وقوته

كان هذا اليوم الاثنين 29 ذي القعدة 1441، هو ختام عامنا الدراسي الثاني في المدارس القرآنية، والذي تم بفضل الله وقوته رغم ما تخلله من ظروف المعركة القاسية (حيث تم احتلال مدرسة حمزة بن عبد المطلب القرآنية في عنجارة وتعرض عدد من المدارس للإغلاق والخطر)، وأجواء وباء كورونا وما سببته من إعاقة للتعليم، وما عاناه المشروع من الضائقة المادية وقلة ذات اليد.

رغم هذه الظروف القاسية، وغيرها..
فقد أنجزت دار الوحي الشريف بكوادرها وداعميها هذا العام الدراسي الثاني، ولله الحمد والمنة، محققين أهم الإنجازات التالية:
- (20) مدرسة قرآنية منتشرة في الشمال السوري المحرر.
- (6000) طالب وطالبة في عموم المدارس القرآنية.
- مئات الزيارات الاجتماعية للأهالي وأولياء الأمور.
- كفالة مئات المعلمين والمعلمات، وعشرات الطلاب ماليا خلال العام الدراسي.
- 95% من طلاب وطالبات الصف الأول الابتدائي أتقنوا القراءة والكتابة.
- إتمام عدد لا بأس به من الطلاب لحفظ القرآن الكريم كاملا خلال العام الدراسي.
- آلاف الطلاب والطالبات تخطوا حاجز حفظ الـ5 أجزاء كخطة وضعت للعام الدراسي الثاني للصفوف الدنيا.
- مئات الطلاب والطالبات تخطوا حاجز محفوظ الـ10 أجزاء للصفوف العليا.

وغيرها مما يسره الله تعالى.
- الحرص على بقاء الدراسة خيرية ليس فيها رسوم إلزامية على كافة الصعد (كتب - قرطاسية - مواصلات - تعليم - رحلات وترفيه).

- الحرص على بقاء الدراسة خيرية ليس فيها رسوم إلزامية على كافة الصعد (كتب - قرطاسية - مواصلات - تعليم - رحلات وترفيه).

- إنجاز كافة المواد الكونية والتربوية بحرفية وإتقان (اللغة العربية - العلوم الكونية - الرياضيات - اللغة الانجليزية).

وفي هذا المقام؛ توجه إدارة دار الوحي الشريف شكرها الجزيل لكل من ساهم في نجاح هذا العام الدراسي: مدراء ومعلمين وطلاب، ومنفقين ومتبرعين بأموالهم، ومساهمين بدعمهم المعنوي، وأولياء أمور كرام.
فجزى الله الجميع عنا خيرا

#نحو_جيل_قرآني_فريد

معدلة 7:49 م 4.4K

حسين أبو عمر
938 مشتركًا

حسين أبو عمر

فتنة «الذات»، فتنة «الأنا»..

أنا ممثل الدعوة! أنا الذي تتوفر في الصفات المطلوبة للقيادة! إذن فما يصيب شخصي يصيب الدعوة! وما يريحني وترتاح إليه نفسي هو صالح الدعوة! هكذا يتدسس الشيطان إلى النفوس، فيجعل ذواتنا مركز اهتمامنا ومركز تحركنا.

إن فلانا يقف في طريقي، يناوئني أو يعارضني، أو لا ترتاح إليه نفسي .. إذن فوجوده ليس في صالح الدعوة، بل قد يكون خطرا على الدعوة! لابد من وقفه عند حده! لابد من تحجيمه! إن لم يكن الأفضل فصله من الجماعة، لتسير الدعوة في طريقها المستقيم، أي الطريق الذي يكون فيه عزي وجاهي وسلطاني!

آفة من أشد آفات العمل الإسلامي ...

محمد قطب كيف ندعو الناس

http://t.me/huss_abuomar

1.1K 12:10 ص

لقطة شاشة صـ ٣

سراج الدين زريقات
3K مشترك

سراج الدين زريقات

سراج الدين زريقات
...مواقع_التواصل . كم رفعت مواقع التواصل من وض#

جميع ما ورد عن النبي ﷺ في ضبط اللسان، وتقليل الكلام، وترك ما لا يعني المرء، وحصر الكلام بالخير، والتحذير من نقل الكلام، كل ذلك ينطبق على الكتابة عموما وعلى مواقع التواصل الاجتماعي في أيامنا خصوصا.

@sirajeddine1

11:03 ص 1.4K



الأسيف عبد الرحمن
11.5K مشترك

الأسيف عبد الرحمن

ومازال هناك قطيع يقول: بشار جيد لكن الحوله سيئيين!!.

القطيع لا يستطيع أن يعيش بدون مرياع يبث لهم الكذب في العمل والتصريح والبيان، وهم في سكرة وبلاهة يصفقون دون أن يحاولوا التفكير بربط أقواله بأفعاله، ولا ربط ألقابه بإنجازه.
(أسد!! وحقيقته فأر) (ممانع ومقاوم!! والحقيقة براميله ضد شعب أعزل)..
الألقاب كثيرة والواقع يثبت بين من يستحقها وبين الكلب الأجرب.
الأسيف عبد الرحمن t.me/alaseef0

9:32 م 5.6K



الزُلال | 🌦
1.5K مشترك

الزُلال | 🌦

💢 قال تعالى : (فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير وأحسن تأويلا)

في الاية : إشارة إلى أن أعظم أسباب النزاع والخصومات هو بسبب التأويل الفاسد الذي تتخذه النفس تسويغا لخروجها عن مراد الله والاستئثار في الحقوق .

التفسير والبيان لأحكام القرآن - سورة النساء

@w_dulcet2

معدلة 2:09 م 1.6K



🔴شبكة أخبار المعارك🔴
38.1K مشترك



سجل مخبر الترصد الوبائي التابع لبرنامج شبكة الإنذار المبكر والاستجابة للأوبئة EWARN في وحدة تنسيق الدعم أول إصابة في مدينة الباب بفيروس #كوفيد١٩ اليوم الأحد ١٩ تموز في الشمال السوري وأصبح بذلك عدد الاصابات الكلي ١٨.

10:14 م 10.2K

عبد الرحمن
276 مشتركًا

عبد الرحمن


#تآلف_الأرواح

جاء في صحيح البخاري
عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها وعن أبيها:
"الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف"

✨ فإذا أردت أن تعرف قدر حب أخيك لك فانظر إلى قدر حبك له

✅ فعلى قدر محبتك له تكون محبته لك.

T.me/Abdurrahman944

معدلة 10:07 م 197




قناة "فارس نجد"
2.7K مشترك

قناة "فارس نجد"

...

قال الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه :
ثوشك القرى أن تخرب وهي عامرة
قيل له : كيف تخرب وهي عامرة ؟
قال :
إذا علا فُجّارها أبرارها، وساد القبيلة منافقوها ..

...

12:25 ص 1.1K



غرفة عمليات الكتائب المست...
1.5K مشترك

غرفة عمليات الكتائب المستقلة

#عاجل - #هام
"هيئة تحرير الشام" تستولي على نقاط رباط غرفة عمليات #الكتائب_المستقلة في ريف #حلب الغربي بعد تهديد ووعيد باستلامها والإستيلاء عليها بقوة السلاح، واعطت مهلة للمرابطين من بعد منتصف الليل حتى صباح اليوم للخروج منها!!.

قامت غرفة عمليات "الكتائب المستقلة" مضطرةً بتسليم النقاط حقناً للدماء ومنعاً لوقوع إقتتال حرام لا يخدم سوى النظام المجرم وأعوانه والدول المتآمرة.

ونقول لأهلنا وحاضنتنا بإننا على العهد باقون وعلى الثورة والجهاد ثابتون حافظون.

غرفة عمليات #الكتائب_المستقلة
https://t.me/almustaqila

12:28 م 14.5K



بَقِيَّة..
1.7K مشترك

بَقِيَّة..

{ فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُوا هَٰذَا عَارِضٌ مُمْطِرُنَا ۚ بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ ۖ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ }

لم يختلف العقلاء وغيرهم على أن العارِضَ مُستقبِلَ أودِيَتِهِم.. لكن اختلفوا في فهمهِ وطريقة استقباله..
نسأل الله العافية

معدلة 9:38 م 741

أبو يحيى الشامي
2K مشترك

أبو يحيى الشامي

📌 الذاكرة مهمة جدا .... عندما تشتد حرارة المحن تتقارب التناقضات زمنيا، حتى يصبح المرء نقيض نفسه صباحاً أو مساءً، لماذا؟، لأنه يبيع دينه بعرض من الدنيا قليل.

ترى نفس الشخص (المتعيش)، يهاجم في الأمس من يؤيد دخول الدوريات ويؤيد اعتصام الكرامة، واليوم يهاجم من يعارض ولو بالرأي دخول الدوريات، لم تتغير المصلحة العامة للثورة، بل ما تحول وتبدل بهذه السرعة قرار قيادة التنظيم ومصلحته الضيقة.

مفارقات عجيبة، ثم يقول لك أدور مع الحق!!!.

إن من يقرر مصلحة الثورة هم أهلها ولا ينوب عنهم إلا من أنابوه، هذا ما يحقق المصلحة ويدرأ المفسدة.
t.me/ayshami

1:39 م 1.3K

أبو العبد أشداء
1.1K مشترك

أبو العبد أشداء

(السطو المسلح) هذه هي الطريقة الجديدة لأمنية الهيئة في جمع المال الحرام.

فها هم (أسود) الأمنية يسطون على عدد من سيارات تنسيقية الجهاد ويقتحمون بيت سائق إحدى سيارات التنسيقية ويعتقلونه ويهددونه حتى حصلوا على السيارة التي عنده..

يا عقلاء الهيئة اتقوا الله
عدوكم النصيري والروس والروافض كفاكم حرباً على أهل الشام وفصائلها ...
والله ما شكلنا التنسيقية إلا لقتال النصيرية وسد الثغور .

أسأل الله أن يهديكم ويهدينا
ويردكم لرشدكم فوالله هدايتكم أحب إلينا من الضلال

@tdsujiyddh

9:10 م 2K



ش.عبد الرزاق مهدي
17.7K مشترك

ش.عبد الرزاق مهدي

العبادة في عشر ذي الحجة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
«ما من أيام العمل الصالح فيها أحب إلى الله من هذه الأيام. قالوا: يا رسول الله، ولا الجهاد في سبيل الله؟
قال: ولا الجهاد في سبيل الله، إلا رجل خرج بنفسه وماله ثم لم يرجع من ذلك بشيء»
(خ حم د) عن ابن عباس.

#فائدة.. كيف نجمع بين هذا الحديث وبين فضل العشر الأواخر من رمضان والتي فيها ليلة القدر؟
سُئل الإمام ابن تيمية عن ذلك فأجاب:
"أيام عشر ذي الحجة أفضل من أيام العشر من رمضان، والليالي العشر الأواخر من رمضان أفضل من ليالي عشر ذي الحجة".
(مجموع الفتاوى 25/ 154).
https://t.me/joinchat/AAAAAFI5q6QBIS6kY8LKkQ

معدلة 7:16 م 5.5K

رد عدوان البغاة
5.9K مشترك

رد عدوان البغاة

#تعميم

📌طيران التحالف في أجواء مدينة سرمدا، يرجى الحذر.

"رد عدوان البغاة"

https://t.me/tapaiwr

4:51 م 3.4K





م	اليوم	ميلادي	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
١	الأربعاء	٢٠٢٠/٠٧/٢٢	٣:٥١ ص	٥:٣٤ ص	١٢:٤٠ م	٤:٢٨ م	٧:٤٦ م	٩:٢٢ م
٢	الخميس	٢٠٢٠/٠٧/٢٣	٣:٥٢ ص	٥:٣٤ ص	١٢:٤٠ م	٤:٢٨ م	٧:٤٥ م	٩:٢١ م
٣	الجمعة	٢٠٢٠/٠٧/٢٤	٣:٥٣ ص	٥:٣٥ ص	١٢:٤٠ م	٤:٢٨ م	٧:٤٥ م	٩:٢٠ م
٤	السبت	٢٠٢٠/٠٧/٢٥	٣:٥٤ ص	٥:٣٦ ص	١٢:٤٠ م	٤:٢٨ م	٧:٤٤ م	٩:١٩ م
٥	الأحد	٢٠٢٠/٠٧/٢٦	٣:٥٥ ص	٥:٣٧ ص	١٢:٤٠ م	٤:٢٨ م	٧:٤٣ م	٩:١٨ م
٦	الاثنين	٢٠٢٠/٠٧/٢٧	٣:٥٦ ص	٥:٣٧ ص	١٢:٤٠ م	٤:٢٨ م	٧:٤٢ م	٩:١٧ م
٧	الثلاثاء	٢٠٢٠/٠٧/٢٨	٣:٥٧ ص	٥:٣٨ ص	١٢:٤٠ م	٤:٢٨ م	٧:٤١ م	٩:١٥ م
٨	الأربعاء	٢٠٢٠/٠٧/٢٩	٣:٥٩ ص	٥:٣٩ ص	١٢:٤٠ م	٤:٢٨ م	٧:٤١ م	٩:١٤ م
٩	الخميس	٢٠٢٠/٠٧/٣٠	٤:٠٠ ص	٥:٤٠ ص	١٢:٤٠ م	٤:٢٧ م	٧:٤٠ م	٩:١٣ م
١٠	الجمعة	٢٠٢٠/٠٧/٣١	٤:٠١ ص	٥:٤٠ ص	١٢:٤٠ م	٤:٢٧ م	٧:٣٩ م	٩:١٢ م
١١	السبت	٢٠٢٠/٠٨/٠١	٤:٠٢ ص	٥:٤١ ص	١٢:٤٠ م	٤:٢٧ م	٧:٣٨ م	٩:١١ م
١٢	الأحد	٢٠٢٠/٠٨/٠٢	٤:٠٣ ص	٥:٤٢ ص	١٢:٤٠ م	٤:٢٧ م	٧:٣٧ م	٩:٠٩ م
١٣	الاثنين	٢٠٢٠/٠٨/٠٣	٤:٠٤ ص	٥:٤٣ ص	١٢:٤٠ م	٤:٢٦ م	٧:٣٦ م	٩:٠٨ م
١٤	الثلاثاء	٢٠٢٠/٠٨/٠٤	٤:٠٥ ص	٥:٤٤ ص	١٢:٤٠ م	٤:٢٦ م	٧:٣٥ م	٩:٠٧ م
١٥	الأربعاء	٢٠٢٠/٠٨/٠٥	٤:٠٧ ص	٥:٤٤ ص	١٢:٣٩ م	٤:٢٦ م	٧:٣٤ م	٩:٠٥ م
١٦	الخميس	٢٠٢٠/٠٨/٠٦	٤:٠٨ ص	٥:٤٥ ص	١٢:٣٩ م	٤:٢٦ م	٧:٣٣ م	٩:٠٤ م
١٧	الجمعة	٢٠٢٠/٠٨/٠٧	٤:٠٩ ص	٥:٤٦ ص	١٢:٣٩ م	٤:٢٥ م	٧:٣٢ م	٩:٠٣ م
١٨	السبت	٢٠٢٠/٠٨/٠٨	٤:١٠ ص	٥:٤٧ ص	١٢:٣٩ م	٤:٢٥ م	٧:٣١ م	٩:٠١ م
١٩	الأحد	٢٠٢٠/٠٨/٠٩	٤:١١ ص	٥:٤٧ ص	١٢:٣٩ م	٤:٢٥ م	٧:٣٠ م	٩:٠٠ م
٢٠	الاثنين	٢٠٢٠/٠٨/١٠	٤:١٢ ص	٥:٤٨ ص	١٢:٣٩ م	٤:٢٤ م	٧:٢٩ م	٨:٥٨ م
٢١	الثلاثاء	٢٠٢٠/٠٨/١١	٤:١٤ ص	٥:٤٩ ص	١٢:٣٩ م	٤:٢٤ م	٧:٢٨ م	٨:٥٧ م
٢٢	الأربعاء	٢٠٢٠/٠٨/١٢	٤:١٥ ص	٥:٥٠ ص	١٢:٣٨ م	٤:٢٣ م	٧:٢٧ م	٨:٥٥ م
٢٣	الخميس	٢٠٢٠/٠٨/١٣	٤:١٦ ص	٥:٥١ ص	١٢:٣٨ م	٤:٢٣ م	٧:٢٥ م	٨:٥٤ م
٢٤	الجمعة	٢٠٢٠/٠٨/١٤	٤:١٧ ص	٥:٥١ ص	١٢:٣٨ م	٤:٢٢ م	٧:٢٤ م	٨:٥٣ م
٢٥	السبت	٢٠٢٠/٠٨/١٥	٤:١٨ ص	٥:٥٢ ص	١٢:٣٨ م	٤:٢٢ م	٧:٢٣ م	٨:٥١ م
٢٦	الأحد	٢٠٢٠/٠٨/١٦	٤:١٩ ص	٥:٥٣ ص	١٢:٣٨ م	٤:٢١ م	٧:٢٢ م	٨:٥٠ م
٢٧	الاثنين	٢٠٢٠/٠٨/١٧	٤:٢٠ ص	٥:٥٤ ص	١٢:٣٧ م	٤:٢١ م	٧:٢١ م	٨:٤٨ م
٢٨	الثلاثاء	٢٠٢٠/٠٨/١٨	٤:٢١ ص	٥:٥٥ ص	١٢:٣٧ م	٤:٢٠ م	٧:١٩ م	٨:٤٦ م
٢٩	الأربعاء	٢٠٢٠/٠٨/١٩	٤:٢٣ ص	٥:٥٥ ص	١٢:٣٧ م	٤:٢٠ م	٧:١٨ م	٨:٤٥ م



معركة التغيير والأخطاء القاتلة
١١- تشويه المفاهيم السنية

الدكتور: أبو عبد الله الشامي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، أما بعد:

يقول تعالى في محكم تنزيله: {وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ} [النحل ٨٩]، ويقول أيضًا: {كَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُورًا نَهْدِي بِهِ مَنْ نَشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ} [الشورى ٥٢].

ويقول سبحانه: {إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ} [الحجر ٩].

يقول السعدي رحمه الله: "{إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ} أي: القرآن، الذي فيه ذكرى لكل شيء من المسائل والدلائل الواضحة، وفيه يتذكر من أراد التذكر، {وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ} أي: في حال إنزاله وبعد إنزاله، ففي حال إنزاله حافظون له من استراق كل شيطان رجيم، وبعد إنزاله أودعه الله في قلب رسوله، واستودعه فيه ثم في قلوب أمته، وحفظ الله ألفاظه من التغيير فيها والزيادة والنقص، ومعانيه من التبديل، فلا يحرف محرف معنى من معانيه إلا وقيض الله له من يبين الحق المبين، وهذا من أعظم آيات الله ونعمه على عباده المؤمنين، ومن حفظه أن الله يحفظ أهله من أعدائهم، ولا يسلط عليهم عدوًا يجتاحهم" انتهى.

هذا، وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين».

وإن المتتبع لمسيرة جماعات الإسلام الحركي، على اختلاف فلسفتها للصراع ووسائلها المعتمدة في التغيير، يجد كمًا هائلًا من العبث التصوري والتشويه السلوكي للمفاهيم السنية؛ حيث لا يقتصر الأمر على شبهات الغلو والإرجاء، بل يتعداه إلى تشويه سلوكي مشرعن، نابع من عقلية جبرية مسيطرة، ليترتب على ذلك كله غياب وتشويه كم كبير من المفاهيم السنية، وعلى رأسها: **مسمى الإيمان والحكم والجهاد والخلافة والسياسة الشرعية**، وغيرها كثير، الأمر الذي يوجب على العلماء الربانيين أخذ دورهم الحقيقي في صيانة المفاهيم السنية وتنقيتها من الشبه والدعاوى والسلوكيات المشوهة.

يقول النووي رحمه الله: "وهذا إخبار منه صلى الله عليه وسلم بصيانة العلم وحفظه وعدالة ناقليه، وأن الله تعالى يوفق له في كل عصر خلفًا من العدول يحملونه وينفون عنه التحريف، وما بعد فلا يضيع، وهذا تصريح بعدالة حامليه في كل عصر، وهكذا وقع ولله الحمد، وهذا من أعلام النبوة، ولا يضر مع هذا كون بعض الفساق يعرف شيئًا من العلم، فإن الحديث إنما هو إخبار بأن العدول يحملونه، لا أن غيرهم لا يعرف شيئًا منه، والله أعلم".

هذا وإن من أهم ما يعوق مهمة المحسوبين على طلبة العلم عن هذا الواجب: هو تمكن الحزبية المقيتة في النفوس، وما ينتج عن ذلك من تكريس فقه انتقائي تلفيقي ومنهج تبريري تلوني.

وفي ضوء ما سبق؛ يتضح:

أن صيانة العلم والمفاهيم السنية وحفظها من العبث التصوري والتشويه السلوكي لأهل الإفراط والتفريط، وأدعياء العلم، حق وواجب شرعي، لا يضيعه شيء في واقعنا المعاصر، مثل تمكن الحزبية المقيتة في النفوس، وسيطرة المنهج التبريري التلوني، وفي هذا يقول عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: **"لو أن أهل العلم صانوا العلم ووضعوه عند أهله، لسادوا به أهل زمانهم، ولكنهم بذلوه لأهل الدنيا لينالوا به من دنياهم فهانوا عليهم".**

والحمد لله رب العالمين.



هل تُستقى المبادئ من التجارب؟

الأستاذ: حسين أبو عمر

تعرَف المبادئ في اللغة بأنها: أصول الأشياء والأسس التي تنطلق منها. وتعرّف في الاصطلاح بأنها: مجموعة القواعد والضوابط الأخلاقية والمعتقدات الناظمة والمفسرة لسلوك الفرد أو الجماعة، والتي يميّز بها الصواب من الخطأ؛ كالصدق، والأمانة، وعزة النفس وغيرها...

إنَّ المبادئ لا تقتصر على الأمور الأخلاقية فحسب، بل إن لكل شيء مبادئه الخاصة به؛ فالحكم في الإسلام -مثلا- له مبادئه الأساسية؛ من أحقية اللَّه -وحده- بالحكم، وصلاحية الشريعة لكل زمان ومكان، والشورى، والعدل، والأمانة، وغيرها من المبادئ.

الأصل في المبادئ أن تكون مستقاة من مصدر ثابت لا يتبدل، وأن تكون ثابتة، لا تتغير بتغير الزمان والمكان، أو بزيادة التجارب، وأن تكون مطلقة غير مقيدة بشخص أو بظرف أو بمصلحة. أمَّا من استمد مبادئه من الواقع والتجارب فقد جعل نفسه عرضة للتقلبات!.

إنَّ نفوس الناس من طبيعتها -في أكثر الأحيان- عندما تتعرض لضغوط شديدة، أن تتولد عندها ردة فعل غير منضبطة؛ إمَّا إلى غلو في بعض مبادئها أو في التعامل مع من لا يشاركونها هذه المبادئ، أو إلى التفريط بمبادئها -وهو الأغلب- بسبب ضغط الواقع، ومن ثم فلسفة منهجها الجديد على أنه هو الصح، وأنه فهم الواقع، وأنه الحكمة...! ثم تبدأ بمهاجمة من تبقوا متمسكين بمبادئهم: بعدم فهم الواقع، ومثالية حالمة، ومثالية مدمرة، مناهجة، متزمتين... وغيرها من الألقاب.

- إنَّ تعريض الناس لمحرض قوي يستثير عواطفهم وانفعالاتهم لدرجة معينة هو أحد وسائل غسيل الأدمغة وتحوير الأفكار التي يستعملها الكفار للتلاعب بمبادئ وعقائد واختيارات الناس في العصر الحديث؛ يقول فهمي النجار في كتابه "الحرب النفسية":

لكي يكون التحويل -الديني والسياسي- مؤثرًا يجب أن تستثار انفعالات الشخص حتى يَصِل إلى درجة شادَّة من درجات الغضب أو الخوف أو النشوة، فإذا أمكن الاحتفاظ بهذه الحالة أو أمكن زيادة حدَّتها بوسيلة أو بأخرى، فقد ينتهي الأمر بالشخص إلى حالة من حالات الهستيريا. وحينئذٍ يصبح الإنسان أكثر استعدادًا لتلقِّي الإيحاءات التي قد لا يتقبَّلها في الظروف العاديَّة، وقد يحدُث بديلاً عن ذلك مرحلة من المراحل: "المتعادلة" أو "المتناقضة" أو "شديدة التناقض"، أو قد يَحدث "انهيار امتناعي كامل" يقضي على كلِّ المعتقدات السابقة".

- السجون -على سبيل المثال لا الحصر- تُمارس فيها هذه الاستراتيجية بكثرة، وتحصل بعض النتائج؛ فتحت ضغوط الجلادين تتغير الكثير من مبادئ الناس، إمَّا إلى غلو في هذه المبادئ، وحقد على المجتمع، بل وأحيانا تكفير له، أو إلى استسلام وتفريط وتراجعات؛ ثم تخرج باسم "مراجعات". ويكأنَّ جلَّاد السجن فقيه علَّامة استطاع أن يحاجّ هذا المسكين ويقنعه!!

إنَّ استعمال هذه الاستراتيجية في محاولة تحوير أفكار ومبادئ وعقائد الناس وغسل أدمغتهم، لا يقتصر على الأفراد، بل يتعداه إلى المجتمعات والجماعات كذلك.

وهو الأسلوب المستعمل من قبل الكفار ضد مجتمعاتنا غالبا؛ ولا أدلّ على ذلك من عرضهم المستمر لأشكال القتل والتدمير والإذلال التي يمارسونها ضدنا: طائرات الدرون الروسية هي من صورت الدمار الذي أحدثته آلة الحرب الروسية بمدينتي حمص وحلب؛ وقناة روسيا اليوم هي من بثت الفيديوهات.

وطائرات الدرون الأمريكية هي من صورت الدمار الذي أحدثته آلة الحرب الأمريكية بمدينتي الموصل والرقة؛ وقناة CNN الأمريكية هي من بثت الفيديوهات. لم تكد قوات الاحتلال الأمريكي تبسط سيطرتها على مدينة الرقة حتى أطلت علينا وقتها قناة CNN الأمريكية بنشر مقطع فيديو حصري؛ اسمه (الرقة من الجو) يصور حجم الدمار الذي ألحقه المحتلون الجدد بمدينة الرشيد.

أول جملة كتبت في مقطع الفيديو كانت: "تحولت المباني إلى حطام على الأرض بسبب القذائف".

وفي ذات الوقت كانت وما زالت الهجمات على كل مسَلَّمات الدين ومبادئه تشن بطريقة -ربما لم يسبق لها مثيل-. استعانوا في ذلك:

- بأذنابهم من الحكام،

- وبكل علماني حاقد على ديننا وتاريخنا ومجتمعاتنا،

- وبكل إعلامي مرتزق خبيث،

- وبكل شيخ أو مؤسسة أو جماعة مدجنة،

- وبكل لحية سوء..

ختاما، الأصل في التجارب أن تعطي الخبرات في فهم الواقع، في فهم الاستراتيجيات وصناعتها، وفي استشراف المستقبل وفقه المآلات، ومن ثم القيام بالتصرف الأمثل حيال كل ذلك. أمَّا أن يغيب كل ذلك ولا يحضر إلَّا تغيير المبادئ من باب "الواقعية" و"المسئولية" و"المحافظة على المكتسبات" وغيرها من الحجج؛ فهذا من العجائب المبكيات! ولا حول ولا قوة إلا باللَّه.



الشَّامُ وثَمَرةُ الجِهادِ

الأستاذ: أبو يحيى الشامي

في هذه الأيام المباركة وهذه الأرض المباركة، يحضرنا قول اللَّه تعالى: {أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ} [التوبة : ١٩].

سواءٌ أكان سبب النُّزولِ افتخار العبَّاس رضي اللَّه عنه بالسِّدانة والسِّقاية عندما أُسِر في بدرٍ، أو جدل رجلين مسلمين عند منبر رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم نَهَرَهُما عمر بن الخطاب رضي اللَّه عنه، نزلت هذه الآية لتفضِّل هذه الأعمال بعضها على بعض.

فالجهاد والإيمان باللَّه أفضل من سقاية الحاجِّ وعمارة المسجد الحرام بدرجاتٍ كثيرة؛ لأن الإيمان أصل الدين، وبه تقبل الأعمال، وتزكو الخصال.

وأما الجهاد في سبيل اللَّه فهو ذروة سنام الدين، الذي به يحفظ الدين الإسلامي ويتسع، وينصر الحق ويخذل الباطل.

وأما عمارة المسجد الحرام وسقاية الحاجِّ، فهي وإن كانت أعمالا صالحة، فهي متوقفة على الإيمان، وليس فيها من المصالِح ما في الإيمان والجهاد، فلذلك قال: {لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ} أي: الذين وصفهم الظلم، الذين لا يصلحون لقبول شيء من الخير، بل لا يليق بهم إلا الشر. [تفسير السعدي].

إذاً، لا بد من التمييز بين رأس المال والأعمال القائمة على حفظه وتنميته، والأعمال التي هي من ثمرته التي توجد بوجوده، وتزداد بازدياده، وتنحسر بانحساره، وتفقد بفقده... نعوذ باللَّه.

هذه الآية تُفضِّل الإيمان والجهاد على عمارة المسجد الحرام على قدره ومكانته في دين اللَّه، وسقاية الحاج على عِظم شعيرة الحجِّ وخدمتها، فكيف بما هو دون عمارة المسجد وسقاية الحاج من أعمال؟!.

إن ثمار الإيمان التي تظهر في حياة الفرد وسلوكه، لا تظهر في المجتمع إلا إذا اقترن الإيمان بالجهاد، فإقامة الشَّرع والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر داخل المجتمع المسلم جهاد، والقتال دفاعاً عنه ضد أعدائه ولتنميته وتحقيق مصالحه جهاد، ولهذا الجهاد داخلياً وخارجياً ثمار.

وكما أن الانشغال بالثَّمرة عن الشَّجرة يؤدي إلى خسارة الشَّجرة والثَّمرة تبعاً، فالانشغال بالثمرة عن الجهاد فيه خسران مبين، وهذا لا يعني عدم تقدير قيمة الثَّمرة وتحصيلها في الوقت المناسب، فالجهاد لغير فائدة ليس بجهاد، والفائدة الأسمى أن تكون كلمة اللَّه هي العليا.

إن الانشغال بتأسيس المؤسَّسات وإدارة الإدارات، التي هي من ثمار الجهاد، وهي أقل شأناً ومكانةً من خدمة الفرائض التي من أهمها الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فيه ضرر كبير، إن انشغل بها من لا يحسنها عما يحسنه من عمل، فكيف إن وعد بتسليمها لأهلها ولم يفعل؟!، وكيف إن أعلن للعالم أن "تحقيق الاستقرار في هذه المنطقة" هدفه النهائي؟!.

ولا يغيب عنا أن هذا الخطاب "السياسي" موجه إلى الخارج المعادي للمشروع الإسلامي، لكن هذا الخطاب وصل ويصل إلى الدَّاخل الذي يتأثر بالخطاب التَّنازلي، وهذا يؤكده التَّنازل العملي على أرض الواقع، ولا تبرّره قاعدة "ما لا يدرك كُلُّه لا يترك جُلُّه"، التي مُنع منها الكثيرون وحُوربوا، أليس من التطفيف منع العذر عن الغير وصبه على الذات صباً؟!

الشَّامُ وثَمَرةُ الجِهادِ صـ ٢

إن حالة الاضطرار التي ظهرت في خطاب عُذرِ الذات كانت موجودة منذ بداية الثورة السورية، فواقع التآمر الدولي والمحاربة الأممية للثورية السورية موجود ومُتوقع الازدياد، لكن لم يقدر قدره إلا النّاضِجون الذين استُهدفوا بالتّسقيط المادي والمعنوي لسنوات، فازداد الاضطرار اضطراراً بفعل فاعلين من الداخل والخارج، واللّه المستعان.

إن الثّمرة التي يجب الاعتناء بها وتحصيلها في حال الاضطرار المتزايد هي الثّمرة الضرورية لاستمرار الجهاد وإبقائه كحالة شعبيّة عامّة، لا الثمرة التي تشغل عن الجهاد أو تكون عائقاً في وجهه، ولا حالة استقرار وهمي وخدمات ثانوية تلغي الجهاد إذا استمرت، وتجرُّ إلى الدَّعة والاستسلام في خضم التآمر السياسي والعسكري الدولي، فكيف يتحول البشر إلى قطيع أغنام ينتظرون الخدمات الثانوية غير العادلة؟، وكيف يتحولون إلى زمرة أسود ينتزعون حقوقهم ويحققون العدل رغماً؟.

حتى في جني الثِّمار هناك أولويات، وفي الإفادة منها أولويات، وحتى يكون الأثر عاماً والنفع شاملاً،لا بد من نظرةٍ عامّةٍ شاملةٍ بأعينٍ وليس بعين واحدة، وفي واقع يتطلب تحريضاً وحشداً للقيام بفريضة الجهاد للدفع والتحرير، لا بد من الانشغال برفع مستوى العِزّةِ والبسالةِ وتوزيع المسؤولية على كل أهل الثورة،والحضِّ على الإعداد الجماعيِّ والفرديّ، والتّمسّك بالسّلاح، لا نزعه واحتكار الإدارات والأدوات!!!.

ثم لا ينفع عذرُ معتذرٍ إن كان هو من أوقع نفسه وغيره في وادي العَنَتِ والمشقَّة، وهل تنمو شجرة تسلَّط عليها من اجتثَّ جذورها وقطع أغصانها حتى عُقِرت أو كادت أن تُعقر، وأخطأ في جني الثِّمار وفي توزيعها، فتعجَّل في هذا وأهمل هذا، واحتكر الأحكام والأعذار، حتى نقض غزله وناقض نفسه، ففتن عدداً كبيراً من الناس عن فريضة الوقت؟!.

اللهم إن هداية وصلاح الناس أحب إلينا من الاستبدال والهلاك، فأصلح شأننا، واستعملنا ولا تستبدلنا، وول علينا خيارنا، واختر لنا الخير عاجله وآجله، ما علمنا منه وما لم نعلم، اللهم آمين.



من قلب إدلب العز



العدد الرابع عشر

ذو الحجة ١٤٤١ للهجرة / آب ٢٠٢٠ للميلاد

كتابات فكرية



(المسارعة فيهم) بزعم (التقاء المصالح)

الشيخ: أبو شعيب طلحة المسير

فتنة التلاعب بالمصطلحات هي من أعظم الفتن التي يدخل بها الشيطان على القلوب ليجعلها تعمل بالباطل وتعرض عن الحق؛ لذا كان من أهم ما يشغل الكفار تحديد مصطلح خاطئ يصفون به دعوة الحق، فمرة يقولون: "أساطير الأولين" ومرة يقولون: "سحر مفترى" ومرة يقولون: "به جنة"...

ويمتد تلاعب الشيطان بالمصطلحات ليدخل الشبهات في الجهاد والقتال؛ فيختلط الولاء والبراء بالحمية الجاهلية، والاستعانة بالإعانة، ودفع الصائل بالبغي، والطاعة بالارتزاق...

ومن صور هذا الخلط المعاصر في المصطلحات الخلط المتكرر بين "التقاء المصالح مع العدو الكافر" و"المسارعة في هذا الكافر"؛ حيث ينشأ هذا الخلط من رغبة فريق من مرضى القلوب المنتسبين للقتال في تحييد عدو كافر أو اتقاء شره حتى لا تصيبهم دائرة، فيقوم هذا الفريق بأعمال قتالية يظن هو أنها مشروعة في أصلها ويظن كذلك أن مصلحة هذا العدو تتفق مع قيامه بتلك الأعمال القتالية، فيجتهد في تلك الأعمال بلا مراعاة لأولويات الجهاد ومصالحه المرجوة وشروطه المعتبرة، ويجعل تلك الأعمال أولوية طمعا أن يجنبه ذلك مواجهة العدو الكافر ويقيه شره ويقربه منه، ويروج أنه ما فعل ذلك إلا جهادا في سبيل الله تعالى.

ويزداد وضوح انحراف البوصلة وفساد النية عندما يكون هذا القتال ضد طوائف من المسلمين يرى المقاتل مشروعية قتالهم لأي سبب كان (وسواء كانت رؤيته مشروعية قتالهم صحيحة أم فاسدة)، ولكنه في الحقيقة يسارع لقتالهم مبتغيا بذلك رضا الكافر أو تحييده بلا نظر في أولويات القتال ومآلاته؛ حيث اجتمعت مصلحته ومصلحة الكافر في إضعاف عدوهما، وهذا فساد في النية وفساد في العمل:

– فساد في النية لأنه وإن كان إضعاف طائفة مسلمة (بفرض استحقاقها للقتال) فرضا مطلوبا على طائفة مسلمة أخرى، فإن نية إضعافها أمام الكافر نية فاسدة، بل الولاء القلبي يقتضي محبة انتصارها على الكافر، فوضع نية أن هذا يفرح المسلم والكافر خطأ في النية.

– وهو كذلك خطأ في العمل؛ لأن الجهاد الشرعي ليس مجرد تعداد أسباب مشروعية القتال؛ بل لا بد كذلك من معرفة أولويات القتال، والقدرة الشرعية على القتال، والأثر المترتب على القتال من مصالح ومفاسد... فإهمال ذلك وعدم المبالاة به طلبا لرضا الكفار وإعلاما لهم بأنه جاد في قتال عدوهم "بزعم التقاء المصالح" هو من فساد العمل.

* وقد تكرر هذا الخلط والفساد من كثير من الجماعات التي قاتلت أو ضيقت على جماعات أخرى مثل تنظيم القاعدة وجماعة الإخوان المسلمين وجماعة التبليغ والدعوة وعلى غيرهم من الجماعات والفصائل، بزعم مشروعية ذلك ولكن بنية "تحسين الصورة أمام دول كافرة" **(وفي كثير من الحالات لم يكن القتال والتضييق مشروعا أصلا بل هو إجرام زينه لهم الشيطان).**

فأصبحوا يلهثون وراء قتال مسلمين وينشغلون عن الكفار الأصليين بالقتال المستمر لمخالفيهم وينهكون قواهم طلبا لرضا الكفار (بعضهم بتنسيق مباشر مع الكفار، وبعضهم بلا تنسيق مباشر ولكن بمعرفة بطلبات الكفار وما يرضيهم عادة) ثم أتى الكفار بعد ضعف الطرفين فاستباحوا دماءهم وأعراضهم وديارهم وحكموا بالطاغوت، وهم لا يزالون يلهثون وراء رضا هذا الكافر أو ذاك.

* وقد صور الله جل وعلا حال هؤلاء القوم فقال تعالى: (**فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ فَيُصْبِحُوا عَلَى مَا أَسَرُّوا فِي أَنْفُسِهِمْ نَادِمِينَ**) فهم قوم:

– (**في قلوبهم مرض**): حيث تملك الخوف قلوبهم، وشكُّوا في نصر الله جل وعلا أولياءه، واستعظموا في قلوبهم قوة الشيطان وحزبه.

– (**يسارعون فيهم**): فهم المبادرون إلى تحقيق ما يقربهم للكفار ويدخلهم في مودتهم مستعجلين رضاهم، فتراهم يفعلون ما يشتهيه العدو قبل أن يطلبه منهم بل ودون أن يطلبه منهم، فجمعوا بالمسارعة في إرضاء الكفار بين مرض القلب وفساد العمل.

– (**يقولون نخشى أن تصيبنا دائرة**): فهم لفساد تصورهم أرادوا تحقيق مصالح موهومة في الحفاظ على أنفسهم وإبعاد الكفار عن استهدافهم، ولكن وسيلتهم لتحقيق تلك المصالح هي ما نقص من دينهم وكرامتهم.

– (**فيصبحوا على ما أسروا في أنفسهم نادمين**): فهم لم يعلنوا مسارعتهم في الكفار بل رددوا الشبهات الباطلة والتبريرات الكاذبة التي يغطون بها سوء نياتهم التي دفعتهم للقيام بتلك الأعمال، ولكنهم في الحقيقة لا يخدعون إلا أنفسهم وما يشعرون، وسيأتي يوم يندمون فيه على عملهم الفاسد وسرائر نياتهم القبيحة، وذلك خزي الدنيا قبل خزي الآخرة.

*** فما أفرح إبليس وجنده بمن يحرف بندقيته لتكون أجيرة لعدوه بثمن أو بلا ثمن، يصوبها إلى الجهة التي يرمقها الكافر المستعظَم عنده؛ ظنا منه أنه بذلك يجمع بين الجهاد في سبيل الله والسياسة الشرعية، وما علم البائس أنه بذلك يجمع بين رقة الدين وفساد العقل، وحسبنا الله ونعم الوكيل.**

آيا صوفيا والطريقة الأردوغانية

الأستاذ: خالد شاكر

[الجمهورية التركية لم يشف غيظ قلوبها، كل ما صنعته بالإسلام، وما أنزلته بأهله، فعمدت إلى بيت من بيوت اللَّه، تقام فيه شعائر اللَّه، فجعلته بيتاً للأصنام، ومثابة للوثنية، أماتت فيه التوحيد، وأحيت فيه الشرك، وطمست منه آي القرآن، وأظهرت فيه الصور والأوثان.

لم تضق بها الأرض حتى ما تجد مكاناً لمتحفها هذا إلا المسجد الجامع! ولكن النفوس الملحدة ضاقت بهذا المسجد، وأحس أصحابها كأن هذه المآذن في عيونهم، وكأن هذه القبة على ظهورهم، وعشيت أبصارهم من نور اللَّه، فأرادوا ليطفؤوه بأفواههم، ويمنعوا مساجد اللَّه أن يذكر فيها اسمه، فعطلت الصلاة في أيا صوفيا فلا تقام فيها بعد اليوم، وسكت المؤذن فلا يدعو في مآذنها إلى اللَّه، ولا يصدع بالتهليل والتكبير، ونأى عنها المؤمنون فلا يدخلونها إلا مستعبرين باكين، يندبون فيها مجد الإسلام، وعظمة الخلافة، وجلالة السلطان.

وذل فيها المسلمون وصاروا غرباء عنها وهم أصحابها وأهلوها، وعز فيها المشركون، وشعروا أن أيا صوفيا قد ختمت فيها صفحة الإسلام، باسم هذا الـ (أتاتورك) كما فتحت باسم (محمد الفاتح)!..

أيا صوفيا.. تعود للجبت والطاغوت، وتحمل الصور والأصنام، ويخسرها الإسلام والشرق، ليربحها الكفر والغرب؟

لقد أريقت حول أيا صوفيا دماء زكية، وزهقت في سبيل أيا صوفيا أرواح طاهرة، من لدن معاوية إلى عهد الفاتح، إلى عهد عبد الحميد.. أفراحت الدماء هدراً وذهبت النفوس ضياعاً، وعادت أيا صوفيا بعد سبع وثمانين وأربعمائة سنة وكأنما لم يذكر فيها اللَّه، ولم يتل فيها القرآن، ولم تقم فيها الأئمة، ولم تتجاوب مآذنها بالأذان؟

لقد بنى المسلمون هذا المجد على جماجمهم، وسقوه بدمائهم، وحموه بسيوفهم، ثم وقفوه على الإسلام، أفيأتي في ذيل الزمان من يعبث بالوقف، ويهزأ بالدماء، ويلعب بالجماجم، ثم لا يردعه رادع، ولا يعظه واعظ؟

ومن هم الأتراك لولا الإسلام؟ على أي حسب يتكلمون، وبأي نسب يفخرون، وبأي ماض يعتزون، وبأي مجد يباهون؟ أبمجد رعاة البقر في تركستان، أم بمجد أرطغرل بك وقد جاء من مشرق الشمس بدوياً جافياً فقيراً لا يملك إلا أعنة ركائبه، وطنب خيامه، يفترش الغبراء، ويلتحف السماء، فصار أحفاده بالإسلام سادة القارات الثلاث؟

أفرأيت من ينطح برأسه الصخر، ويشرب بفيه البحر، ذاك هو التركي حين ينكر الإسلام، ويسعى لإيذائه. إنه لا يحطم الصخر، ولا يجفف البحر، ولكن يمشي على رأسه إلى القبر، وإن الإسلام إلا يكن بالترك يكن بغيرهم، ولكن الترك إلا يكونوا بالإسلام لا يكونوا واللَّه بغيره أبداً].

كانت تلك بعض كلمات الأستاذ علي الطنطاوي رحمه اللَّه التي رثى بها مسجد آيا صوفيا في مجلة الرسالة سنة ١٩٣٥م، ثم مرت سنون وانقضى جيل ثم أوشك جيل آخر على الانقضاء حتى عاد بناء آيا صوفيا بفضل اللَّه تعالى مسجدا مرة ثانية بعد خمس وثمانين سنة من انقطاع الصلاة فيه. فعمت الفرحة مشرق الإسلام ومغربه بهذا النصر على إلحاد أتاتورك الذي فعل بالأمة الأفاعيل.

❋ ولكن.. وكعادة بعض الكتاب في هذه الأزمان لم يخل الأمر من توظيف عقدي يقفز على حقائق الشريعة وتجارب الأمة وواقع المسلمين ليحاول أن يجعل هذا النصر تصحيحا للطريقة الأردوغانية في تعاطيه مع العلمانية..



آيا صوفيا والطريقة الأردوغانية صـ ٢

ولو نظر هؤلاء لتاريخ الأمة الإسلامية لوجدوا أن اللّه جل وعلا يسخر من شاء وما شاء كيف شاء لما فيه نصر الإسلام والمسلمين، فتصحيح المنهج أو المسيرة ليس وقفا فقط على قيام المرء بفعل خير أو تقديم خدمة للدين؛ فاللّه جل وعلا نصر الإسلام بأبي بكر الصديق وخديجة بنت خويلد رضي اللّه عنهما، ونصره بأبي طالب بن عبد المطلب والمطعم بن عدي وهما من سادات كفار قريش، (وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ)، "وإن اللّه ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر"..

فنحن الآن لسنا في سبيل مناقشة مناهج التغيير التي انتشرت بين الحركات المتعددة، ولا مناقشة تجارب كل منهج من تلك المناهج خلال المائة سنة الماضية في أصقاع الأرض، **ولا الحكم على أعيان الأشخاص**، فإن الأصل في كل جماعة أنها اختارت منهجها وسارت في طريقها وخاضت من المعارك الفكرية والعسكرية ما بدا لها..، ولكننا ننوه إلى خطأ اجتزاء المشاهد وبناء الأحكام والتصورات على جزئيات غير كلية، وإلا فجل حكام الدول التي سكانها مسلمون لهم جهود في بناء المساجد، وطباعة المصاحف، وإنشاء المعاهد الشرعية، وكفالة الأئمة والخطباء، بل وكثير منهم يُضيقون في تلك البلاد على حملات التنصير وجمعيات الماسونية ودعاة الشذوذ وعبدة الشيطان والمد الشيعي..، يضاف إلى ذلك رعاية الأرامل والأيتام والفقراء، وجُلُّهم يزعم حب الدين ونصرته ويشهد صلوات في مساجد، ويدَّعون أنه لولا الضغط الخارجي والقهر الدولي لكان لهم شأن آخر في تطبيق ما يزعمون العجز عن تطبيقه من الشريعة..

إن الملاحِظ لواقع الأمة الإسلامية يرى بوضوح الفرق بين حالها اليوم وحالها قبل خمسين سنة ويشاهد مقدار الاقتراب الذي خطته المجتمعات من الإسلام بعد عهود التوحش الشديد للشيوعية والعلمانية..

- فهل ينكر أحد أن علي عبد اللّه صالح حارب الشيوعية في اليمن؟

- وهل ينكر أحد جهود دول الخليج في حرب الشيعة في مختلف دول العالم؟

- وهل ينكر أحد أن عبد اللّه آل سعود أقام أكبر توسعة للحرم المكي في التاريخ؟

- وهل ينكر أحد أن محمد حسني مبارك سمح بفضائيات إسلامية كان لها دور كبير في تغيير واقع الأمة؟

- وهل ينكر أحد دور باكستان في دعم طالبان التي تجاهد أمريكا؟

- وهل ينكر أحد أن ليبيا في عهد معمر القذافي كانت أكبر دولة في العالم بها نسبة حفاظ للقرآن الكريم؟

- وهل ينكر أحد أن رمضان قاديروف رئيس الشيشان منع كثيرا من الخمور ووقف ضد الرسوم الدنماركية المسيئة للرسول صلى اللّه عليه وسلم وقال: "لن نسمح بإهانة الرسول حتى لو كلفنا ذلك حياتنا"، وبنى المساجد، ودعم تعدد الزوجات وقال: "من يرفض تعدد الزوجات ليس مسلما"، وألغى قانون منع الحجاب في المدارس؟

❋ وإن المتابع لأدعياء العلم الذين يصفقون لأمثال هؤلاء الحكام كالسديس إمام الحرم المكي، ومشاري العفاسي القارئ الكويتي المعروف، وياسر برهامي.. وأمثالهم يعلم أن الشبهة التي انطلقوا منها في ذلك هي **"إعذار طغاتهم في كل المخالفات" و"التصفيق لهم عندما ينجزون أمرا محمودا"**، فمهما فعل عظماؤهم من جرائم اعتذروا لهم بالاستضعاف وعدم القدرة والتدرج..، فإن أحسنوا يوما عمموا إحسانهم وجعلوه الأصل، وهي نفس الطريقة التي يتعامل بها الأردوغانيون مع زعيمهم، **وكلا الفريقين يُرجع الفعل الحسن من زعيمه للغيرة الدينية التي تملأ قلبه، أما الفعل الحسن من الحكام المخالفين لسيده فيُرجعه للنفاق السياسي واستغلال الدين لتحقيق مصلحة حزبية!**

❋ إن من ينظرون للقضية الإسلامية من هذا المنظور الضيق، ويعتبرون وجود إنجاز تصحيحا للمسيرة هم في كل بلد من يهتفون باسم زعمائهم أو حلفائهم؛ فبالجزيرة يهتفون لآل سعود، وفي ليبيا يهتفون لحفتر، وفي مصر يهتفون للسيسي، وفي لبنان يهتفون للحريري، وفي الشيشان يهتفون لقاديروف، وفي المغرب يهتفون لمحمد السادس، وفي تونس يهتفون لقيس سعيد، وفي غزة يهتفون لروحاني، وفي تركيا يهتفون لأردوغان..

❋ أيها السائر في طريق الحق لا يحزنك مكر أعداء الأمة وكيدهم فإن اللّه جل وعلا محيط بهم، ولو شاء لانتصر منهم ولكنه يختبر عباده ثم يتنزل النصر بكيفيات أرادها اللّه جل وعلا له فيها سبحانه وتعالى الحكمة البالغة، فاعضض أخي بالنواجذ على دينك، ولا يستخفنك الذين لا يوقنون.



دماء على القميص الأصفر

الأستاذ: غياث الحلبي

نشأ الأخوان عمر وشادي في بيت واحد، فهما من أب واحد وأم واحدة، وكان شادي أكبر من عمر بسنتين، ومع ذلك فقد تقدما لنيل الشهادة الإعدادية سويا، فقد كان شادي مخفقا في دراسته وقد رسب سنتين في الصف التاسع، ثم رسب للمرة الثالثة عندما تقدم مع أخيه عمر، فيما نجح عمر بتفوق وأخذ شادي ينظر بعين الحسد إلى أخيه.

بعد ذلك تابع عمر دراسته وانصرف شادي للعمل في إصلاح السيارات.

ومرت الأيام وتمكن عمر من دخول كلية الهندسة في جامعة حلب، وعندما كان في السنة الثانية منها انتفض الشعب السوري، وكان لطلاب الجامعة وخاصة الكليات العملية النصيب الأوفى من المظاهرات المنددة بجرائم النظام، والمطالبة بإسقاطه.

ولم يكن عمر يشارك في شيء من ذلك، فقد كان لا يهتم سوى بدراسته.

وذات يوم عاد عمر إلى البيت ففوجئ بأخيه شادي يخبره بأنه انضم إلى قطعان الشبيحة الذين كانوا يقتحمون المظاهرات بأساليب وحشية لم يكن عمر قد علم عنها شيئا بعد.

فقال عمر لأخيه: اسمع يا شادي، أنا لا أحب المظاهرات، ولست أشارك فيها، ولكني في الوقت ذاته لست ضدها، والناس لهم الحق في أن يطالبوا بالتغيير.

فأجاب شادي: أي ناس هؤلاء؟ عملاء مندسون، يريدون أن يخربوا البلد.

دهش عمر لدى سماعه أخيه يردد كلاما كالببغاء، دون أن يعرف شيئا عن حقيقة الأمر.

وصرخ قائلا: عملاء مخربون؟! مدسوسون؟! ما هذا الهراء؟! إن جميع أصدقائي بالكلية يخرجون في المظاهرات وهم من أسر معروفة مشهورة، وأصدقائي جميعا يحبون بلدهم ويريدون له الخير، وهم أفضل من الجهال الذين يتحكمون بالبلد وخيراته.

فقال شادي: أراك تتحدث كالمخربين، اسمع يا عمر، لئن رأيتك في مظاهرة فلن أتوانى عن ضربك واعتقالك.

صدم عمر مما قال له أخوه، وقال: **أوتفعل يا شادي؟!**

فقال: نعم أفعل، وأنت وأصدقاؤك وجامعتك فداء لحذاء السيد الرئيس.

شعر عمر بنفور شديد من أخيه، فتركه وانطلق إلى غرفته، وأقبل على دراسته بجد ونشاط.

ومرت الأيام وازدادت المظاهرات كثافة وانتشارا، وازداد الشبيحة وحشية وعنفا وهمجية في التعامل معها، وبدأ عمر يشعر ببغض شديد للشبيحة ورجال الأمن، وقرر أخيرا أن يشارك في المظاهرات، فكان يضع اللثام على وجهه ويخرج ليلا ينادي مع المتظاهرين، فمرة يقول: يا درعا حنا معاكِ للموت، وأخرى يقول: الشعب يريد إسقاط النظام، وثالثة يردد معهم: هي للّه هي للّه لا للسلطة ولا للجاه، حتى يأتي الشبيحة بعصيهم وهراواتهم وأسلحتهم النارية فيفرقون المظاهرات.

وتطور الأمر مع شادي فأصبح مسؤولا لأحد حواجز النظام النصيري، واتخذ لقب أبي حيدر، وطار صيته بين الناس، أنه شرير لا يعرف الرحمة، وشديد الأذى للناس.

دماء على القميص الأصفر صـ ٢

ثم تطورت الأمور ودخل الجيش الحر إلى حلب، وسيطر على مناطق واسعة منها، ونشر قناصته على الأبنية العالية لقنص العساكر والشبيحة.

بقي عمر في بيته ضمن مناطق سيطرة النظام، ولم يلتحق بالعمل المسلح، فقد كان يريد أن يتخرج من جامعته أولا، ولكنه على تواصل دائم مع عدد من أصدقائه الذين تركوا جامعتهم والتحقوا بالجهاد.

وفي يوم من الأيام خرج عمر من بيته إلى الجامعة، وكان لا بد أن يمر في طريقه على الحاجز الذي تقع مسؤوليته على أخيه الشبيح أبي حيدر، وبينما هو ينتظر دوره في رتل السيارات التي أمامه ليمشي، شاهد أخاه وهو ينزل شابا جامعيا من إحدى الحافلات، ثم ينهال عليه ضربا وهو يسبه ويشتمه، ثم يأمر زبانيته أن يعتقلوه، ومرت السيارات، ومر عمر أيضا بسيارته، وحاول أن يكلم أخاه بشأن الشاب لعله يتركه، إلا أن أخاه قال له بفظاظة: انقلع أحسن ما أعتقلك وأضعك معه.

لم يكمل عمر طريقه، بل عاد إلى البيت وقد خيم الحزن على فؤاده، وتصدعت أركان قلبه لهول ما رأى وسمع من أخيه، وفكر أن ينتقم لهذا الشاب ولجميع المتظاهرين الذين يتعرضون لأذى من أخيه أبي حيدر.

وخاض عمر صراعا مريرا مع نفسه، إن المجرم الذي يريد أن ينتقم منه أخوه ومن أمه وأبيه، وفي الوقت نفسه فقد ملأ الدنيا شرا وفسادا.

وقع عمر في حيرة شديدة من أمره، ولجأ إلى اللّه تبارك وتعالى يطلب منه التوفيق والهداية، ثم أخذ المصحف ليقرأ شيئا من القرآن، وأول ما فتحه وقع بصره على قوله تعالى: (لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ) فقوي قلبه، واشتد عزمه، ثم قام بفتح النت ففوجئ بمقطع مسرب للشبيح أبي حيدر وهو يعذب رجلا مسنا ويأمره بأن يقول أن ربه بشار وماهر، فازداد غيظا على هذا الوحش البشري، وبدأ الترتيب من أجل إراحة المسلمين من شروره.

كان بالقرب من البيت مفرق مرصود من قناص الجيش الحر، إلا أن هذا القناص كان لا يطلق النار إلا على من يرتدي اللباس العسكري، ولذا كان من السهل على الشبيحة ورجال الأمن والعساكر المرور بهدوء واطمئنان وهم يرتدون ملابس مدنية.

قام عمر بالتواصل مع أحد أصدقائه وأخبره أن الشبيح أبا حيدر سيمر غدا في الساعة السابعة قبيل المغرب من أمام المفرق، ويجب أن يقوم القناص بضربه، فسأله كيف سنعرفه، وأنت تعلم أن الشبيحة يرتدون ملابس مدنية عند مرورهم من المكان المرصود لعلمهم أننا لا نستطيع تمييزهم وبالتالي لا نقنصهم.

فقال له: سيكون مرتديا قميصا أصفر فاقع اللون، وذلك في الساعة السابعة تماما، اتفقنا؟

فقال له صديقه: على بركة اللّه.

في اليوم التالي اشترى عمر قميصا أخضر وآخر أصفر، وذهب إلى شادي وأهداه القميص، وطلب منه أن يلبسه ودعاه لتناول طعام العشاء في أحد المطاعم قرب البيت.

ارتدى شادي قميصه الأصفر وارتدى عمر قميصه الأخضر وانطلقا، وفي الطريق حاول عمر أن يقنع شادي بترك التشبيح، إلا أنه وجد منه إصرارا على متابعة طريقه حتى يطهر التراب السوري من جميع الإرهابيين بزعمه.

ولما وصل عمر وشادي إلى المفرق، كانت الساعة تشير إلى السابعة تماما كما خطط عمر، أسرع عمر فقطع المفرق، ثم تبعه شادي، ولما وصل إلى منتصف المفرق دوت رصاصة قناص واخترقت عنق شادي فسالت دماؤه على قميصه الأصفر وسقط قتيلا.

نظر إليه عمر وقد فارق الحياة، وقال له: لقد كنت عزيزا علي حبيبا إلى قلبي، ولكن ديني أحب إلي منك، وقد نلت جزاء إجرامك وتعديك على حدود اللّه وانتهاكك الحرمات.

انتهت.



يسعدنا استقبال مشاركاتكم واقتراحاتكم



@balaag7_bot